

سلسلة تيسير العلوم للبادئين

مبادئ التوحيد والعقيدة

المستوى السادس



دار الحديث السلفية
للعلوم الشرعية بالمتابعة - اليمن

(سلسلة تيسير العلوم للبادئين)

مادة

التوحيد والعقيدة

المستوى السادس

• الاسم:

• المدرسة:

• العام الدراسي:

١٤ هجري

محفوظات جميع الحقوق

الطبعة الثانية ١٤٤٤ هـ

لا يجوز طباعة كتب هذه
السلسلة إلا بإذن من المشرفين

للتواصل بنا على التيلجرام:

باستخدام هذا المُعرّف: [@DA1443](https://t.me/DA1443)

وعلى الواتساب

[+٩٦٧٧٣٤٠٤٦٦٠٤](https://wa.me/967734046604)

قناتنا على التيلجرام
(قناة تيسير العلوم للبادئين)

https://t.me/tisir_alalom

دار الحديث السلفية
للعلوم الشرعية بالصالح

اليمن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨]، والصلاة والسلام على رسوله القائل: "إِنَّ اللَّهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتِ؛ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ".

ورضي الله عن صحابة رسوله الأخيار، الذين تنقلوا في سائر البلدان والأقطار، معلمين ومرشدين للكبار والصغار، فرضي الله عنهم في الحياة الدنيا ودار القرار .

أما بعد:

فإن من نعمة الله علينا التي لا نستطيع شكر الله عليها ولو بذلنا ما بذلنا، لهي نعمة وجود دور الحديث السلفية القائمة على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والتي أعادت للمسلمين التعليم الأصيل الذي كان عليه سلف هذه الأمة الذين هم خير القرون، فكم فيها من علوم نافعات، وكم تظهر فيها من الخيرات والبركات .

كيف لا يكون كذلك والعلوم المقررة فيها هي العلوم المأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله على فهم سلف الأمة .

ففيها المقررات النافعة في القرآن وعلومه، وفي الحديث وما يتعلق به، وفي الفقه الشرعي المعتمد على الدليل، وفي علوم اللغة والتاريخ والحساب وغيرها من العلوم النافعة، فنحمد الله على هذه النعمة العظيمة، ونسأل الله أن يحفظ هذا الخير للمسلمين، وأن يبارك فيه .

وكان هناك جانب من الجوانب يحتاج إلى تكميل وترتيب حتى يكون النفع أعظم، ألا وهو جانب دراسة الأطفال من سن الخامسة أو السادسة إلى نحو الثالثة عشرة، فكانت هناك مقررات متفرقة، وكتب ليست متناسقة ومتدرجة، فربما ظل الطالب سنين يكرر نفس المعلومات ويتردد في دراسة كتب معينة لا يخرج عنها طيلة هذه السنين التي هي من أهم مراحل عمر الإنسان .

فلهذا السبب رأينا نحن في دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع أن نقوم بكتابة منهج متكامل ومتناسق للطلاب في هذه المرحلة، حتى تكون الثمرة عندهم أعظم .
فقمنا بحمد الله وتوفيقه باختيار مجموعة من المدرسين المبرزين وطلاب العلم المتمكنين، وأسندنا إلى كل واحد الكتابة في مادة من المواد على ستة مستويات، وكانت المواد التي تم اختيارها، ليكون المنهج قائماً عليها:

١- التفسير وعلوم القرآن. ٥- الآداب.

٢- التجويد. (١) ٦- السيرة.

٣- العقيدة والتوحيد . ٧- القراءة والكتابة، وملحق به الإملاء والنحو.

٤- الفقه . ٨- الحساب.

(١) ومعلوم أن التجويد من علوم القرآن، ولكن جعلناها مادتين ليرتب تدريسهما .

فتمت الكتابة في هذه المواد على ستة مستويات لكل مادة، ونحن عازمون -إن شاء الله- على زيادة المستويات إلى تسعة إن رأينا الحاجة لذلك .

وقد راعينا في ذلك غزارة المادة العلمية مع تناسقها وترتيبها وسهولتها ويُسرّها .

وقد استغرق ذلك عدة أشهر، وكان لنا في أثناء تلك المدة اجتماع في كل يوم أربعاء نتذكر ما يتعلق بالكتابة، ونتابع ما وصل إليه الإخوة المكلفون بالكتابة مع طرح بعض المشورات والإرشادات في ذلك .

ونحن على أمل كبير أن الله ينفع بهذا المنهج الذي تم إعداده، وأن يَسُدَّ ثغرة كنا بأمسّ الحاجة إلى سدّها، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إشراف

أبي عبدالرحمن رشاد بن أحمد الضالعي أبي محمد كامل بن علي الضالعي

(سنة ١٤٤٢هـ)



مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

أما بعد: فهذا هو مقرر مادة التوحيد والعقيدة للمستوى السادس، ضمن سلسلة تيسير العلوم للبادئين، ونظراً لأهمية التوحيد والعقيدة، وضرورة أن يفهم المسلم أصول عقيدته، فقد ذكرنا عدداً من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، وبما يناسب فهم الطلاب وإدراكهم، وإن كانت أكثر هذه المسائل قد تقدمت الإشارة إليها في مقرر المستوى الرابع والخامس، لكن رغبت أن نعيد ذكرها مع إضافة فوائد جديدة، فإن المسلم بأمس الحاجة إلى تعلم التوحيد والعقيدة ليسلم له دينه وتصح عبادته .

ولأجل الوصول إلى الهدف الذي لأجله وُضع هذا الكتاب، فقد تم ترتيب هذا الكتاب وتقسيمه على النحو التالي:

الفصل الأول: ويتكون من ست وحدات، أشرنا فيها إلى الأصول الثلاثة ومعناها وأهمية تعلمها، ثم انتقلنا إلى الحديث عن الأصل الأول وهو معرفة الرب - عز وجل -، ثم تلا ذلك الحديث عن الشرك وأقسامه، وذكرنا أيضاً معنى العبادة، وبعض أنواعها، وختمنا الفصل بالحديث عن بعض الأعمال والأقوال الشركية، فتم لنا المراد في تسعة وأربعين درساً .

الفصل الثاني: ويشمل ثلاث وحدات، بدأنها بالحديث عن الأصل الثالث من الأصول الثلاثة، وهو: معرفة النبي ﷺ، ثم أتبعنا ذلك ذكر شروط قبول العمل الصالح، وذكرنا معنى البدعة وبعض البدع والضلالات ليحذر بها أهل الإسلام.

ثم ختمنا الفصل بالحديث عن بعض الحقوق المتعلقة بحق رسول الله ﷺ، فذكرنا مسألة حب جميع الصحابة، وتحريم سب الصحابة وأمّهات المؤمنين -رضي الله عنهم أجمعين-، وذكرنا حقوق آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فتم لنا ما أردنا ذكره في اثنين وعشرين درسًا .

الفصل الثالث: وشمل ثلاث وحدات أيضًا، ذكرنا فيها بعض ما يتعلق بمسائل الإيمان، وأتبعنا ذلك بذكر بعض نواقض الإسلام، ثم ختمنا الفصل بذكر بعض المسائل المهمة التي تعد من أصول أهل السنة والجماعة، كالولاء والبراء، وطاعة ولاية أمور المسلمين، ومعنى السلف الصالح، وغيرها من المسائل المهمة، فانظم لنا الكلام الذي أردنا طرحه في واحد وعشرين درسًا .

فكان مجموع دروس هذا الكتاب اثنين وتسعين درسًا .
وبقي أن ننبه أننا قصدنا الاختصار في طرح المادة، ولهذا اقتصرنا على ذكر بعض الأدلة في المسائل أو ذكرناها بالمعنى، ولم نتوسع في عزو الأحاديث إلى مصادرها .
وختامًا، نوصي المعلم أن يعتني ويجهتد في غرس هذا المعتقد الصحيح في قلوب أبناء المسلمين، فإن أعظم ما نقدمه للمسلم من نفع هو تعليمه العقيدة الصحيحة، ونوصي الطلاب بالجد والاجتهاد في تعلم العلم الشرعي والتفقه في الدين .
فنسأل الله -عز وجل- أن ينفعنا بهذه العلوم، ويفقهنا في دينه، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته .

والحمد لله رب العالمين .

إرشادات للمعلمين

- ١- عند بداية كل درس جديد يُعطي المعلم تمهيداً لموضوع درس اليوم، لكي يدخل الطالب في الدرس وقد عرف موضوعه والهدف منه .
- ٢- ثم يقرأ المعلم الدرس، والطالب يتابعون قراءته في كتبهم، ويحرص المعلم على أن يكون الطلاب على درجة كبيرة من الاهتمام بالدرس .
- ٣- يشرح المعلم الكلمات أو الجمل التي تحتاج إلى شرح وتوضيح، وبأسلوب سهل ميسر يناسب مستوى الطلاب وإدراكهم .
- ٤- فإذا انتهى المعلم من القراءة، فيوجه بعض الأسئلة المتعلقة بهذا الدرس لينظر مدى فهم الطلاب واستيعابهم له .
- ٥- في نهاية غالب الدروس جعلنا فقرة (نشاط) وتحتها سؤال أو أكثر، والمقصود منها زيادة المعلومات التي لها تعلق بهذا الدرس، وهذه الأسئلة يتم حلها بالتعاون مع المعلم أو مع أحد الأقارب في البيت، ويكتب الجواب في موضعه المناسب في هذا الكتاب عقب السؤال .
- *- يكتب الجواب بخط جميل ومرتب، وعلى المعلم أن يتابع هذا الأمر ويداوم النظر في كتب الطلاب لتحقيق هذا الغرض .
- ٦- في بداية كل درس يوجه المعلم بعض الأسئلة المتعلقة بالدرس السابق ليعرف مدى فهم الطلاب وحرصهم على التعلم .
- *- هذه الأسئلة قد تكون مناسبة لأن تكون تمهيداً للدرس الجديد .

٧- الأسئلة التي في نهاية كل وحدة عبارة عن مراجعة لأهم معلومات هذه الوحدة، فيحاول المعلم أن يرسخ معناها في ذهن الطالب، والطريقة المثلى لذلك أن يوجه المعلم هذه الأسئلة، سؤالاً سؤالاً، على أكبر عدد ممكن من الطلاب، حتى يرى أنهم قد فهموا واستوعبوا مضمونها .

*- هذه الأسئلة مع أجوبتها تكون واجباً منزلياً، فتكتب في دفاتر خاصة بذلك، وتكتب بخط مرتب وبنفس نوع الخط الموجود في هذا الكتاب، وعلى المعلم أن يتابع هذا الأمر ويعتني به؛ لأجل رفع مستوى الكتابة وحسن الخط عند الطلاب.

٨- كل درس يؤخذ في حصة واحدة.

٩- بالنسبة للاختبارات الشهرية أو الفصلية، فتكون من الأسئلة التي وضعناها آخر كل وحدة غالباً، لأنها قد شملت أهم المعلومات والفوائد التي نريد من الطالب أن يفهمها في هذا المستوى.

تنبيه: الأسئلة التي ذكرناها في فقرة (نشاط) لا تدخل في الاختبارات.

١٠- المدة المقترحة لدراسة مقرر هذا الكتاب ثمانية أشهر، في كل أسبوع ثلاث حصص، زمن الحصة ٣٠ - ٣٥ دقيقة .

[illegible]

الفصل الأول

- معرفة الأصول الثلاثة.
- الأصل الأول: معرفة الرب - عز وجل - .



الوحدة الأولى :

*معرفة الأصول الثلاثة





الدرس الأول: ما هي الأصول الثلاثة؟

الأصول الثلاثة التي يجب علينا معرفتها هي:

١. معرفة ربنا - عز وجل - .

٢. معرفة ديننا .

٣. معرفة نبينا محمد ﷺ .

والدليل على وجوب معرفة هذه الأصول الثلاثة أن الميت عندما يوضع في قبره، ويُفرغ من دفنه، يأتيه ملكان (منكر ونكير)، فيسألانه ثلاثة أسئلة: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟، وإنما يسألانه عن هذه الأصول الثلاثة، لأنها أساس عقيدة المسلمين، فهي الأصول التي تجمع الدين كله .

نشاط

١. (رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً)، هذه العبارة اشتملت على أصول عقيدة المسلمين، فما هي هذه الأصول؟

٢. إذا وضع الكافر في قبره، وسُئل عن هذه الأصول الثلاثة، فما هو جوابه؟



الدرس الثاني: الأصل الأول معرفة الرب - عز وجل - .

الأصل الأول من الأصول الثلاثة هو: أن يعرف العبد ربه - عز وجل - .

فكيف يحقق العبد الإيمان بهذا الأصل ؟

يكون العبد مؤمناً بهذا الأصل إذا أفرد الله - عز وجل - بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات .

أو بعبارة أخرى: يكون العبد مؤمناً بهذا الأصل إذا حقق التوحيد بأقسامه الثلاثة:

١. توحيد الربوبية .

٢. توحيد الألوهية .

٣. توحيد الأسماء والصفات .

فالعبد لا يكون مؤمناً بالله إلا إذا آمن بأقسام التوحيد الثلاثة إيماناً صحيحاً،

وسيأتي معنا - إن شاء الله - في هذا الكتاب شيء من التفصيل في هذا الأصل العظيم .

نشاط:

• سبق معنا - في مقرر التوحيد والعقيدة للمستوى الخامس - الكلام في تعريف

أقسام التوحيد الثلاثة، فما هو تعريف توحيد الربوبية ؟



الدرس الثالث: الأصل الثاني معرفة الدين

الأصل الثاني من الأصول الثلاثة هو: أن يعرف العبد دينه، وسبق معنا - في مقرر التوحيد والعقيدة للمستوى الخامس - الحديث عن الدين، وأنه ثلاث مراتب: مرتبة الإسلام، ومرتبة الإيمان، ومرتبة الإحسان، وقد جاء بيان هذه المراتب الثلاث في الحديث الطويل المعروف بحديث جبريل - عليه السلام -، وعرفنا أن مرتبة الإسلام خمسة أركان، وهي: ١ - شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ٢ - وإقام الصلاة. ٣ - وإيتاء الزكاة. ٤ - وصوم رمضان. ٥ - وحج البيت. وعرفنا أن مرتبة الإيمان ستة أركان، وهي: أن تؤمن ١ - بالله. ٢ - وملائكته. ٣ - وكتبه. ٤ - ورسوله. ٥ - واليوم الآخر. ٦ - وتؤمن بالقدر خيره وشره. وعرفنا أن مرتبة الإحسان ركن واحد، وهو: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

نشاط:

*- اكتب حديث جبريل - عليه السلام - في ورقة، ثم اعرضها في الدرس القادم

على معلمك ؟



الدرس الرابع: الأصل الثالث معرفة النبي ﷺ

الأصل الثالث من الأصول الثلاثة التي يجب معرفتها هو: معرفة النبي ﷺ .

فكيف يحقق العبد الإيمان بهذا الأصل ؟

الإيمان بهذا الأصل يشمل أموراً، منها:

١. معرفة اسمه -عليه الصلاة والسلام- ونسبه .
٢. أن نؤمن بأنه رسول رب العالمين، وأنه قد بلغّ البلاغ المبين، ودلّ أمته على كل خير يعلمه لهم، وحذر أمته من كل شر يعلمه لهم .
٣. أن نحبه، ونقدّم محبته -عليه الصلاة والسلام- على محبة جميع المخلوقين .
٤. أن نصدقه ونقتدي به ونتبعه في جميع أمور ديننا، كما قال الله -عز وجل-:
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].
٥. أن نؤمن بأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، فلا نبي بعده -عليه الصلاة والسلام-
كما قال -عز وجل-: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]. وسيأتي معنا في هذا الكتاب -إن شاء الله- الحديث عن هذا الأصل بشيء من التفصيل .

نشاط:

١. اذكر نسب النبي ﷺ؟

٢. قال النبي -عليه الصلاة والسلام-:

(كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قالوا: يا رسول الله، ومن أبى؟ قال من

أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى).

(رواه البخاري عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

اشرح هذا الحديث شرحاً مختصراً؟





الدرس الخامس: أهمية معرفة هذه الأصول الثلاثة

مما يدل على أهمية معرفة هذه الأصول:

- ١- أن هذه الأصول الثلاثة هي أصول وأساس عقيدة المسلمين.
- ٢- أنها الأصول التي تجمع الدين كله .
- ٣- أن العبد يُسأل عنها إذا وضع في قبره، وفُرع من دفنه، فأما المؤمن فإن الله يوفقه ويثبتته، فيجيب إجابة صحيحة، قال الله - عز وجل -: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قال النبي ﷺ: «نزلت في عذاب القبر» . (رواه البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .
- وَأما الكافر والمنافق فيقول: هاه هاه لا أدري .
- ٤- من عرف هذه الأصول وعمل بذلك نال السعادة والطمأنينة في الدنيا والآخرة .

نشاط:

- *- القبر إما روضة من رياض الجنة، وإما حفرة من حفر النار، ما سبب ذلك ؟



الدرس السادس : الأسئلة

١. ما هي الأصول الثلاثة، وما الدليل على ذلك ؟
٢. كيف يحقق العبد المعرفة بالله - عز وجل - ؟
٣. ما هي أقسام التوحيد ؟
٤. كم مراتب الدين ؟
٥. كم أركان الإسلام والإيمان والإحسان ؟
٦. تحقيق الإيمان بالنبي ﷺ يشمل أموراً كثيرة، اذكر ثلاثة منها؟
٧. معرفة الأصول الثلاثة لها أهمية كبيرة، اذكر أمرين يدلان على ذلك؟



This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

الوحدة الثانية :

- الأصل الأول: معرفة الرب - عز وجل - .
- توحيد الربوبية.





الدرس الأول: الأصل الأول: معرفة الرب - عز وجل -

معرفة الرب - عز وجل - والإيمان به هو أهم أصول الإيمان وأعظمها، فهو أصل الإيمان وأساسه المتين، وباقي أصول الإيمان متفرعة منه، وراجعة إليه، ولا يقوم بناؤها إلا عليه .

وعرفنا فيما سبق أن تحقيق الإيمان بهذا الأصل يكون: بأن نفرد الله - عز وجل - بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات. فمن آمن بأقسام التوحيد الثلاثة إيماناً صحيحاً، فقد حقق الإيمان بالرب - عز وجل - .

وأقسام التوحيد الثلاثة هي :

١. توحيد الربوبية .

٢. توحيد الألوهية .

٣. توحيد الأسماء والصفات .

ومن حصل عنده تقصير ونقص في أي قسم من أقسام التوحيد الثلاثة، فقد حصل عنده نقص وخلل في إيمانه بالرب - عز وجل - .

نشاط:

١. ما معنى 'توحيد الربوبية'؟

٢. ما معنى 'توحيد الألوهية'؟

٣. ما معنى 'توحيد الأسماء والصفات'؟



الدرس الثاني: توحيد الربوبية

القسم الأول من أقسام التوحيد هو: توحيد الربوبية .

فما معنى توحيد الربوبية ؟

معناه: أن نوحّد الرب -عز وجل- بأفعاله. أي: نؤمن بأن الله -وحده- هو الذي يخلق ويرزق ويملك ويدبر ويحيي ويميت، فكل هذه المخلوقات لا رب لها إلا الله،

كما قال- عز وجل -: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] .

فالرب -عز وجل- وحده الذي يعطي ويشفي ويعافي، وكل المخلوقين فقراء إلى الله، لا بقاء لهم إلا إذا أبقاهم الله، وأنعم عليهم، وأمدهم بأسباب البقاء، وهو الذي يدبر أحوال العباد ويصرف أمورهم، فالأمر كله لله، والخير كله بيده، وإليه المرجع والمآب، لا شريك له في ذلك كله .

فما معنى الرب ؟

معنى الرب يشمل:

١- أنه سبحانه وحده المالك والمتصرف في جميع خلقه .

٢- وأنه سبحانه يُرَبِّي خلقه ويصلح أحوالهم بما يعطيهم ويمدهم به من أنواع

النعم.

٣- وأنه الذي يَحْكُم في خلقه بما شاء، ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] .

فهذه المعاني الثلاثة كلها يشملها معنى الرب .

نشاط:

١. هل أحد يضر أو ينفع غير الله - عز وجل - ؟

٢. هل أحد يقدم أو يؤخر، ويعطي أو يمنع سوى الله ؟

٣. هل يقدر أحد من الخلق على أن يرزق المخلوقين أو يعافهم ؟





الدرس الثالث: كيف عرفت ربك - عز وجل - ؟

عرفت ربي سبحانه وتعالى:

- ١ - بالفطرة التي فطرني الله سبحانه - وتعالى -، وفطر الخلق عليها، ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ
الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠]، قال النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة» .
(رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه)، والفطرة هي الإسلام .
- ٢ - وعرفت ربي بآيات كتابه المنزلة على رسوله ﷺ، فهذا القرآن المعجزة من
أعظم الأدلة على وجود الرب - عز وجل -، قال - عز وجل -: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ
الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [النحل: ١٠٢]، وروح القدس هو: جبريل - عليه السلام -.
- ٣ - وعرفت ربي بمخلوقاته الكثيرة التي نشاهدها، قال الله - عز وجل -: ﴿وَمِنْ
آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [فصلت: ٣٧]، والمخلوقات لا بد لها من خالق
خلقها وأوجدها، وهو الله - عز وجل -؛ لأنه يستحيل أن تكون هذه المخلوقات
موجودة من غير خالق خلقها، ويستحيل أن تكون هي التي خلقت نفسها، كما قال الله
- عز وجل -: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥]، فالله - عز وجل -
خالق جميع المخلوقات، قال - عز وجل -: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢] .

قال الشاعر:

فيا عجباً كيف يُعصى الإلهُ *** أم كيف يجحده الجاحدُ
وفي كل شيء له آيةٌ *** تدل على أنه واحدُ

نشاط:

*- اذكر خمسةً من أعظم مخلوقات الله - عز وجل - ؟



الدرس الرابع: ما هي ثمرات الإيمان بربوبية الله تعالى ؟

الإيمان بربوبية الله - عز وجل - يثمر ثماراً عظيمة وكثيرة جداً، فمن ذلك:

١- محبة الله - عز وجل -: فإن العبد إذا آمن بأن الله - عز وجل - هو خالقه ورازقه والمنعم عليه بأنواع النعم، فإن ذلك يورث قلبَ العبدِ محبةَ الله - عز وجل -، ولهذا كان المؤمنون أشدَّ حبًّا لله، كما قال الله - عز وجل -: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

ومن ثمار هذه المحبة أن العبد يخضع ويذل لله رب العالمين، ويجعل طاعته وعبادته لله - عز وجل - وحده .

٢- تعظيم الله - عز وجل -: فإذا عرف العبد عظمة الله - عز وجل -، وعظمة مخلوقاته الكبيرة، وعرف حال هذه المخلوقات مع الله، وأنها خاضعة لله - عز وجل -، كل هذا يورث العبد تعظيمَ الله، ومن عظمَ الله حق تعظيمه وقَدَرَه حق قَدَره، فإنه يكون حريصاً أشد الحرص على تحقيق العبودية لله - عز وجل -، ويكون حريصاً على إفراد الله - عز وجل - بالعبادة، واجتناب الشرك ظاهراً وباطناً .

٣- عبادة الله وحده لا شريك له: فإذا علم العبد أنه لا خالق ولا رازق ولا مالك ولا مدبّر لأُمور الخلق إلا الله، فهذا العلم يوجب على العبد أن يفرد الله - عز وجل - بالعبادة وحده، لأنه - عز وجل - هو المستحق للعبادة، كما قال الله - عز وجل -:

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢١]، قال ابن كثير: (الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة).

نشاط:

١. معنى العبادة هو: أن أطيع الله، وذلك بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه، اذكر أمثلة لما أمرنا الله بفعله، ولما نهانا عنه ؟

٢. اذكر ثماراً أخرى من ثمرات الإيمان بربوبية الله -تعالى- ؟





الدرس الخامس: توحيد الربوبية دليل على توحيد الألوهية

الإيمان بربوبية الله - عز وجل - حجة على الإنسان، توجب عليه أن يخلص الدين لله وأن يفرده بالعبادة، فتوحيد الربوبية برهان ودليل على استحقاق الله - عز وجل - للعبادة وحده، ولهذا فإن الله - عز وجل - يُذكر عباده بنعمه وآلائه عليهم ليدعوهم إلى أن يعبدوه وحده، قال الله - عز وجل -: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفٍ تُؤْفَكُونَ﴾ [فاطر: ٣]، أما الإقرار بتوحيد الربوبية فقط دون تحقيق توحيد الألوهية؛ فهذا لا يكفي للدخول في الإسلام، ولا ينجّي من عذاب الله - عز وجل - .

وفي القرآن الكريم أدلة كثيرة تدل على أن المشركين في زمن النبي ﷺ كانوا يقرّون بربوبية الله - عز وجل -، لكنهم كانوا يشركون في العبادة، كما قال الله - عز وجل -: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَآفٍ يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦١]، فالمشركون لم يكونوا يعتقدون أن الأصنام والأوثان هي التي تخلق أو ترزق أو تنزل الغيث أو تدبر شؤون الخلق، بل كانوا يعتقدون أن ذلك من خصائص الرب - عز وجل -، ومع اعتقادهم هذا إلا أن الله قد حكم عليهم بأنهم

مشركون كافرون، وتوعدهم بالنار والخلود فيها، وقاتلهم رسول الله ﷺ، فلم تكن دماؤهم ولا أموالهم معصومة .

وبهذا يتبين لنا أن الإيمان بربوبية الله - عز وجل - لا ينفع إلا إذا حقق العبد توحيد الألوهية، فآمن بأنه لا يستحق أحد العبادة إلا الله، ولا تصرف العبادة إلا لله - عز وجل .

نشاط:

١ - ما تعريف توحيد الألوهية ؟

٢ - قال الله - عز وجل -: ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

فَاعْبُدُوهُ ﴾ [الأنعام: ١٠٢]، بعد أن فهمنا درس هذا اليوم، ماذا نستفيد من معنى هذه الآية ؟





الدرس السادس : الأسئلة

١. ما معنى توحيد الربوبية ؟
٢. معنى الرب يشمل أموراً ثلاثة، اذكر اثنين منها؟
٣. كيف عرفت ربك - عز وجل - ؟
٤. محبة الله - عز وجل - ثمرة من ثمار الإيمان بالله، اشرح ذلك ؟
٥. تعظيم الله - عز وجل - ثمرة من ثمار الإيمان بالله، اشرح ذلك ؟
٦. هل يكفي الإيمان بربوبية الله دون الإيمان بألوهية الله - عز وجل - ؟
٧. لماذا قاتل النبي ﷺ المشركين، مع أنهم كانوا يقولون بأن الله هو الخالق الرازق المالك المتصرف في شئون خلقه ؟
٨. اذكر دليلاً من الأدلة التي تدل على إقرار المشركين بربوبية الله ؟
٩. متى يكون الإيمان بربوبية الله - عز وجل - نافعاً ؟

الوحدة الثالثة :

توحيد الألوهية

(توحيد العبادة)





الدرس الأول: توحيد الألوهية

القسم الثاني من أقسام التوحيد هو توحيد الألوهية، ومعنى الألوهية: العبادة .

فما معنى توحيد الألوهية ؟

معناه: أن نفرد الله - عز وجل - بالعبادة. فنؤمن أن الله - عز وجل - وحده هو المستحق للعبادة، وأن جميع أنواع العبادات الظاهرة والباطنة لا تكون إلا لله - عز وجل - وحده، ولا يجوز صرفها لغير الله، فلا نصلي إلا لله، ولا ندعو إلا الله، ولا نتوكل إلا على الله، ولا ننذر إلا الله، ولا نذبح إلا لله، وكل العبادات لا تكون إلا لله - عز وجل -، قال الله - عز وجل -: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الحج: ١٨]، فهو وحده سبحانه المعبود بحق، أما المعبودات الأخرى كالأصنام والأوثان فإنما عُبدت بالباطل، قال الله - عز وجل -: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].

وتحقيق توحيد الألوهية هو معنى: شهادة أن لا إله إلا الله التي أمرنا الله بها، قال النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا

بحق الإسلام وحسابهم على الله». (رواه البخاري ومسلم)

تنبيه:

هذا التوحيد يُقال له: توحيد العبادة .

نشاط:

١. جميع الرسل -عليهم الصلاة والسلام- إلى ماذا يدعون ؟

٢. هل تذكر دليلاً على وجوب البدء بالدعوة إلى تحقيق معنى (لا إله إلا الله) ؟





الدرس الثاني: الأدلة على وجوب هذا التوحيد (توحيد الألوهية)

عرفنا أنه يجب علينا جميعاً أن نحقق هذا التوحيد (توحيد الألوهية)، بأن نعبد الله -وحده- مخلصين له الدين، فنصرف كل أنواع العبادات لله -وحده- .
والأدلة التي تدل على وجوب الإخلاص لله -عز وجل- كثيرة جداً، ومن هذه الأدلة:

- ١- قول الله -عز وجل-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١]، فأمر الله -عز وجل- بعبادته وحده .
- ٢- ومما يدل على وجوب هذا التوحيد: أن الله -عز وجل- لم يخلق الجن والإنس إلا لتحقيق هذا التوحيد، كما قال الله -عز وجل-: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، ومعنى (ليعبدون) أي: ليوحدوني.
- ٣- ومما يدل على وجوبه: أن المشرك يكون مصيره دخول النار، فلا سلامة من العذاب والنار إلا بالتوحيد، قال الله -عز وجل-: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢] .

٤- ومما يدل على وجوب تحقيقه: أنه أعظم حق لله على عباده، قال النبي ﷺ:

«يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أن يعبدوه ولا

يشركوا به شيئاً». (رواه البخاري (٧٣٧٣) ومسلم (٣٠) عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه-)

فهذا التوحيد هو أول واجب على العباد، وأعظم واجب أوجبه الله عليهم .

نشاط:

• إذا علمنا أن هذا التوحيد هو أول واجب علينا، وأعظم واجب، فما هو موقفنا

منه، وما هو دورنا في نشر هذا التوحيد بين الناس؟





الدرس الثالث: وجوب البدء بالدعوة إلى تحقيق توحيد الألوهية

توحيد الألوهية هو أعظم واجب، وأول واجب أوجبه الله على العباد، فلما كانت منزلته كذلك؛ وجب علينا أن نبدأ بالدعوة إلى تحقيق هذا التوحيد .

ومن الأدلة التي تدل على وجوب البدء بالدعوة إلى هذا التوحيد :

١- أنه لما ظهر الشرك في قوم نوح -عليه الصلاة والسلام-؛ بعث الله -عز وجل- نبيه نوحاً -عليه الصلاة والسلام- يدعوهم إلى هذا التوحيد، قال الله -عز وجل-:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقَوُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَنْقُونَ﴾ (٢٣)

[المؤمنون: ٢٣] .

٢- وهكذا كل من جاء من الأنبياء والرسل بعد نوح -عليهم الصلاة والسلام- اتفقت دعوتهم على البدء بدعوة أقوامهم إلى إخلاص العبادة لله -عز وجل-،

واجتناب الشرك بكل أنواعه وأسبابه الموصلة إليه، قال الله -عز وجل-: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا

فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦] .

٣- ومن الأدلة أيضاً: أن النبي -عليه الصلاة والسلام- لما أرسل معاذ بن جبل - رضي الله عنه - إلى اليمن قال: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فليكن أول ما

تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى» . (رواه البخاري (٧٣٧٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)

والأدلة كثيرة جداً، وكلها تدل على أن توحيد الألوهية هو الأساس، وأنه أول ما يتعلمه من دخل في دين الإسلام، ولأجل ذلك وجب علينا جميعاً أن نبدأ بالدعوة إلى تحقيق توحيد الألوهية، الذي هو معنى شهادة أن لا إله إلا الله .

نشاط:

- لماذا نتعلم التوحيد ؟





الدرس الرابع: الغاية التي لأجلها خلق الله الجن والإنس

تحقيق توحيد الألوهية هو الغاية التي لأجلها خلق الله -عز وجل- الجن والإنس، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، أي: إلا ليوحدوني .

فمن حقق العبودية لله -عز وجل-، فقد حقق الغاية التي لأجلها خلقه الله -عز وجل-، فهو من الفائزين، ومن لم يحقق العبودية لله، فإنه لم يحقق الغاية التي لأجلها خلقه الله -عز وجل-، فهو من الخاسرين .

وتحقيق العبودية لله -عز وجل- لا يكون إلا بتحقيق معنى كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، أي: (لا معبود بحق إلا الله) .

هل هناك من يفسر كلمة التوحيد تفسيراً خاطئاً ؟

نعم، هناك من المسلمين من يفسر (لا إله إلا الله) تفسيراً خاطئاً، ويقول: إن معناها هو: أنه لا خالق ولا رازق ولا مالك إلا الله .

وهذا القول خطأ كبير، فإن مشركي الجاهلية كانوا يعتقدون أنه لا خالق ولا رازق ولا مالك إلا الله، أي: كانوا مقرين بتوحيد الربوبية، فقاتلهم رسول الله ﷺ لأجل أن يقولوا: (لا إله إلا الله)، أي: لأجل إفراد الله بالعبادة .

فإن معنى (لا إله إلا الله) هو: لا معبود يستحق العبادة إلا الله. أما اعتقاد أن الله هو الخالق الرازق المالك المدبر فهذا هو توحيد الربوبية، وهو لا يكفي في الحكم على الشخص بأنه مسلم .

فإذا اعتقد توحيد الربوبية وحقق أيضاً توحيد الألوهية، فلم يعبد إلا الله، فهذا مسلم قال كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، ولم ينقضها ويفسدها .

نشاط:

١. إذا كان التوحيد أعظم حسنة، فما هو أعظم الذنوب وأكبرها ؟

٢. ما الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية ؟





الدرس الخامس: شروط لا إله إلا الله

كما أن للصلاة شروطاً، لا تصح إلا بها؛ فكذلك هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) لها شروط لا تصح إلا بها، وهذه الشروط دلت عليها الأدلة من الكتاب والسنة.

فهذه الكلمة (لا إله إلا الله) لا تنفع قائلها إلا إذا اجتمعت فيه هذه الشروط كلها، علماً وعملاً، أي: يعلم العبد هذه الشروط ويعمل بما دلت عليه .

فكفار قريش رفضوا وامتنعوا أن يقولوا: (لا إله إلا الله)؛ لأنهم كانوا عرباً فصحاء، يعرفون معنى هذه الكلمة وما تدل عليه من المعاني وما يلزم من التلفظ بها .

واليوم لما جهل كثير من الناس اللغة العربية ولم يتعلموا معنى (لا إله إلا الله)، صار كثير من الناس يقولها وهو لا يعلم معناها، ويقع في بعض نواقضها؛ لأنه لم يعرف معنى كلمة التوحيد ولم يتعلم ذلك .

وذكر أهل العلم أن (لا إله إلا الله) لها سبعة شروط، وهي:

- ١- العلم بمعناها، وضده الجهل به .
- ٢- اليقين بما دلت عليه، وضده الشك .
- ٣- الإخلاص، وضده الشرك .
- ٤- الصدق (أي: يقولها صادقاً من قلبه)، وضده الكذب .

- ٥- المحبة لهذا الكلمة ولما دلت عليه، وضدها الكراهية .
- ٦- الانقياد بحقوقها، وضده التَّرك .
- ٧- القَبول لها، وضده الرد .

نشاط:

*- قال رسول الله ﷺ: (من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة)، هذا الحديث يدل على شرط من شروط لا إله إلا الله، فما هو؟





الدرس السادس: شروط لا إله إلا الله

عرفنا في الدرس السابق أن لكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) شروطاً، وهذه الشروط عليها أدلة كثيرة من الكتاب والسنة.

وقد جمع الشيخ حافظ حكيمي - رحمه الله - هذه الشروط، فقال:

والعلمُ واليقينُ والقَبُولُ	والانقيادُ فادرٍ ما أقولُ
والصدقُ والإخلاصُ والمحبةُ	وفقك الله لما أحبُّه

فائدة:

جعل الله - عز وجل - لكل مطلوب مفتاحاً يُفتح به، فجعل مفتاح الصلاة: الطهور، ومفتاح الحج: الإحرام، ومفتاح البر: الصدقة، وكذلك جعل مفتاح الجنة: التوحيد (لا إله إلا الله).

وذكر البخاري في صحيحه عن وهب بن منبه أنه قيل له: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ فقال: بلى، ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فُتح لك، وإلا لم يفتح لك.

نشاط:

*- زاد بعض العلماء شرطاً ثامناً، وهو الكفر بما يُعبد من دون الله، وقد جمع

الناظم هذه الشروط الثمانية، فقال:

محبّةٍ وانقيادٍ والقبول لها
دون الإله من الأوثانٍ قد ألّها

علمٌ يقينٌ وإخلاصٌ وصدقٌ مع
وزيدٍ ثامنُها الكفرانُ منك بما

فاليوم نحفظ هذه الشروط، والأفضل أن نحفظ الأبيات الشعرية التي جمعت هذه الشروط.



الدرس السابع: الأسئلة

١. ما هو القسم الثاني من أقسام توحيد الله - عز وجل - ؟
٢. فما معنى هذا التوحيد ؟
٣. جميع الرسل - عليهم الصلاة والسلام - إلى ماذا يدعون ؟
٤. ما هو أول وأعظم واجب على العباد ؟
٥. اذكر دليلين من الأدلة التي تدل على وجوب تحقيق توحيد الألوهية ؟
٦. اذكر دليلين من الأدلة التي تدل على وجوب البدء بالدعوة إلى تحقيق توحيد الألوهية ؟
٧. ما هي الغاية التي لأجلها خلق الله الجن والإنس، اذكر الدليل على ذلك ؟
٨. ما معنى كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ؟
٩. هل هناك من المسلمين من يفسر كلمة التوحيد تفسيراً خاطئاً ؟
١٠. لماذا قاتل رسول الله ﷺ المشركين مع كونهم يقولون بأن الخالق والرازق والمالك هو الله - عز وجل - ؟
١١. ما هي شروط لا إله إلا الله ؟



الوحدة الرابعة:

*توحيد الأسماء والصفات





الدرس الأول: توحيد الأسماء والصفات

القسم الثالث من أقسام التوحيد: هو توحيد الأسماء والصفات .

فما معنى توحيد الأسماء والصفات ؟

معناه: أن ثبت لله الأسماء الحسنى والصفات العليا، ونفي عنه كل نقص وعيب .

فالله - عز وجل - ليس له مثل في أسمائه وصفاته، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، فيجب علينا أن ثبت لله - عز وجل -

الأسماء والصفات المذكورة في القرآن والسنة على الوجه اللائق بالله، ونفي عنه النقائص والعيوب .

مثال ذلك:

* - أن ثبت لله - عز وجل - اسمه (الرحمن، والعزيز، والغفور، والعظيم، والعليم).

* - ونثبت له صفات (الرحمة، والعزة، والمغفرة، والعظمة، والعلم).

* - ونثبت صفة العلو لله - عز وجل -، وأن الله في السماء عالٍ على جميع الخلق،

كما قال - عز وجل -: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ [١٦]

[الملك: ١٦] .

* - وثبتت صفة الكلام لله - عز وجل -، قال الله - عز وجل -: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ

تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] .

* - ويجب علينا أيضاً أن ننفي عن الرب - عز وجل - كل نقص وعيب، فمثلاً:

يُنْفَى الجهل عن الله - عز وجل -، لأن الله متصف بصفة العلم الكامل .

ويُنْفَى عن الله صفة الظلم، لأن الله متصف بصفة العدل الكامل .

وينفَى عن الله الموت، لأن الله متصف بصفة الحياة الكاملة .

نشاط:

١ . اذكر عشرة أسماء من أسماء الله - عز وجل - المذكورة في القرآن أو السنة ؟

٢ . اذكر خمسا من الصفات الثابتة بدليل القرآن أو السنة ؟



الدرس الثاني: إثبات الأسماء والصفات أو نفيها لا يكون إلا بدليل

أسماء الله وصفاته أمر من أمور الغيب، فلا يجوز لنا الكلام في أمور الغيب بغير دليل، ولهذا لا يجوز لنا أن نسمي الله -عز وجل- بأي اسم، أو نصفه بأي صفة إلا بما جاء به الدليل، وكذلك في الأسماء والصفات المنفية عن الله -عز وجل-، فلا ننفي إلا بما جاء به الدليل . الدليل، المراد به: الكتاب والسنة .

فمما جاء الدليل في إثباته من الأسماء الحسنی:

* - اسم (الله والرحمن والرحيم)، كما قال -عز وجل-: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .

* - واسمه -عز وجل- (العزیز والحكيم)، قال الله -عز وجل-: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾

وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ [التغابن: ١٨] .

* - ومما جاء به الدليل: ﴿أَمْلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ

الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣]، فنثبت هذه الأسماء لله -عز وجل-، ونثبت له صفة

الرحمة والعزة والحكمة والعلم والحياة وغير ذلك من الصفات التي ثبتت بدليل

الكتاب أو السنة .

ومما جاء الدليل في نفيه عن الله - عز وجل -:

* - أن ننفي عن الله - عز وجل - النوم، فالرب - عز وجل - لا ينام، لأنه - عز وجل - موصوف بكمال الحياة، قال الله - عز وجل -: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] .

* - وننفي عن الله - عز وجل - الظلم، فالرب - عز وجل - لا يظلم، لأنه موصوف بكمال العدل، قال الله - عز وجل -: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩] .

* - وننفي عن الله - عز وجل - الجهل، فالرب - عز وجل - لا يخفى عليه شيء، فإنه - عز وجل - موصوف بكمال العلم، قال الله - عز وجل -: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [آل عمران: ٥] .

ومما تقدم ذكره يمكننا أن نقول: إن أسماء الله - عز وجل - وصفاته توقيفية، أي: نتوقف في الكلام عنها على حسب ما جاء به الدليل، سواء في الإثبات أو النفي .

نشاط:

١. اذكر خمسة أسماء جاء الدليل بإثباتها لله - عز وجل - ؟

٢. اذكر ثلاثاً من الصفات جاء الدليل بنفيها عن الله - عز وجل - ؟



الدرس الثالث: أسماء الله كلها حسنى

لربنا - عز وجل - أسماء سمى بها نفسه، قال الله - عز وجل -: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] .

* - وهذه الأسماء بعضها مذكور في القرآن والسنة، وبعضها غير مذكور؛ لأن الله أخفاها، فلم يُعَلِّم بها أحداً من خلقه، فأسماء الله كثيرة جداً لا يعلم عددها إلا الله - عز وجل - .

* - وهذه الأسماء كلها حسنى، أي: كلها تدل على معاني وصفات كاملة لا نقص فيها .

١ - فمثلاً اسم (العليم)، يدل على اتصاف الرب - عز وجل - بصفة العلم، وهذا العلم علم شامل محيط بكل شيء، فلا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، والرب - عز وجل - لا يُخطئ ولا ينسى، قال الله - عز وجل -: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [آل عمران: ٥]، وقال - عز وجل -: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحج: ٧٠] .

٢- واسمه (الرحمن)، يدل على اتصاف الرب -عز وجل- بصفة الرحمة، وهذه

الرحمة رحمة واسعة وسعت كل شيء، كما قال الله -عز وجل-: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦] .

٣- واسمه (القدير)، يدل على اتصاف الرب -عز وجل- بصفة القدرة، وهذه

القدرة قدرة عظيمة، فالله لا يعجزه شيء، كما قال -عز وجل-: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤] .

٤- واسمه (الحي)، يدل على اتصاف الرب -عز وجل- بصفة الحياة، وهذه

الحياة حياة كاملة، فالرب -عز وجل- لا يموت ولا ينام، قال الله -عز وجل-: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨]، وقال الله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] . (سنة): نعاس، وهو مقدمة النوم .

فصفة (العلم، والرحمة، والقدرة، والحياة) من صفات الكمال التي اتصف بها ربنا -عز وجل- .

نشاط

*- اذكر خمسة أسماء أخرى من أسماء الله -عز وجل- ، واذكر ما دلت عليه من

الكمال ؟



الدرس الرابع: صفات الله كلها عليا

ربنا - سبحانه وتعالى - موصوف بصفات الكمال، كما قال الله - عز وجل -: ﴿وَلِلَّهِ

الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾ [النحل: ٦٠] أي: الوصف الأعلى والأكمل .

فالله - عز وجل - موصوف بأكمل وأعلى صفات الكمال، وهذه الصفات صفات

حقيقية لكنها لا تماثل صفات المخلوقين، قال الله - عز وجل -: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] .

فمن صفات الله - عز وجل -:

* - صفة (العلم)، وهو علم واسع محيط بكل شيء، قال الله - عز وجل -: ﴿إِنَّ اللَّهَ

يَكُلُّ شَيْءٌ عِلْمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥]، وقال الله - عز وجل -: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

﴾ [الطلاق: ١٢] .

* - ومن صفاته (الإرادة)، قال الله - عز وجل -: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ،

كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢] .

* - ومن صفاته (العلو)، قال الله - عز وجل -: ﴿سَبِّحْ أَسْمَاءَ الْأَعْلَىٰ﴾ [الأعلى: ١] .

- * - ومن صفاته (الاستواء)، قال الله - عز وجل -: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿٥﴾
- [طه: ٥]، ومن معاني الاستواء: العلو والارتفاع .
- * - ومن صفاته (الكلام)، فهو سبحانه يتكلم بما شاء متى شاء، قال الله - عز وجل -: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ﴿١٦٤﴾ [النساء: ١٦٤] .
- * - ومن صفاته (اليدان)، قال الله - عز وجل -: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾
- [المائدة: ٦٤]، وقال تعالى: ﴿قَالَ يَإِذَا بَلِيسُ مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾ [ص: ٧٥] .
- وكلها صفات حقيقية تليق بالله - عز وجل -، لا تماثل صفات المخلوقين .

نشاط:

- * - إذا علمنا أن من صفات ربنا - عز وجل -، أنه يسمع كلامنا ويرى أعمالنا وما نحن عليه، فما الذي نستفيده من علمنا بذلك ؟



الدرس الخامس: كيف يحقق العبد الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات؟

مما تقدم معنا في الدروس السابقة يمكننا أن نقول: يحقق العبد الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات بأمور:

١. أن يُثبت لله -عز وجل- الأسماء والصفات التي أثبتها الله -عز وجل- لنفسه، أو أثبتها له رسوله -عليه الصلاة والسلام- .
٢. أن ينفي عن الله -عز وجل- كل نقص وعيب نفاه الله عن نفسه، أو نفاه عنه رسوله -عليه الصلاة والسلام- .
- فمثلاً: ينفي عن الله -عز وجل- الظلم، لأن الله -عز وجل- قد نفاه عن نفسه، فقال: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (٤٩) [الكهف: ٤٩]، فالله -عز وجل- لا يظلم، لأن الظلم صفة نقص، والله -عز وجل- منزّه عن كل نقص وعيب .
٣. أن يصف الله -عز وجل- بالكمال المطلق (أي: الكمال من جميع الوجوه)، مع تنزيهه سبحانه عن كل نقص وعيب لا يليق بالله .
٤. أن يعتقد أن أسماء الله -عز وجل- كثيرة جداً، لا يعلم عددها إلا الله -عز وجل-، وكذلك صفات الله -عز وجل- فإنها كثيرة أيضاً، فإن الله (فعال لما يريد)، فلا يعلم عدد أسماء وصفات الرب -عز وجل- إلا الله .

٥. أن يعتقد أن صفات الله - عز وجل - صفات حقيقية، لكنها لا تماثل صفات

المخلوقين، قال الله - عز وجل -: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

[الشورى: ١١] .

٦. باب الأسماء والصفات من أمور الغيب، لذلك لا يجوز لنا أن نتكلم فيه إلا

بدليل من الكتاب أو السنة .

أو بعبارة أخرى: الأسماء والصفات توقيفية، فلا نثبت ولا ننفي من الأسماء

والصفات إلا بما جاء به الدليل من الكتاب أو السنة .

نشاط

*- ما هو موقف المسلم في باب الإيمان بأمور الغيب ؟



الدرس السادس: ما هي ثمرة الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات؟

العلم بأسماء الله وصفاته هو أشرف وأفضل العلوم على الإطلاق، وهذا العلم يثمر ثماراً كثيرة يستفيد منها من تعلم الأسماء والصفات، فمن هذه الثمار:

١. اعتقاد أن الرب -عز وجل-، متصف بكل كمال، ومنزه عن النقائص والعيوب التي لا تليق بالله -عز وجل-، وهذا من أعظم أسباب قوة الإيمان بالله -عز وجل-.

٢. تعظيم الرب -عز وجل- ومحبه والخوف منه وخشيته، كما قال -عز وجل-:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

٣. عبادة الله -عز وجل- بما تقتضيه هذه الأسماء، فتتوب إلى الله -عز وجل- من جميع الذنوب، لأن الله هو التواب الذي يحب التوابين ويتوب عليهم، ونبتعد عن المعاصي والذنوب، لأننا نخاف الله، فإنه القوي شديد العقاب. وهكذا في باقي الأسماء والصفات.

٤. تعليق القلوب بالله -عز وجل- وحده، لأنه وحده الذي يملك كل شيء، وهو على كل شيء قدير، فتوكل عليه -سبحانه-.

٥. دعاء الله - عز وجل - بأسمائه الحسنی، قال الله - عز وجل -: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، فنقول: يا الله أو: يا رحيم ارحمنا واهدنا.

ونقول: يا غفور اغفر لنا .

٦. إذا علمنا أن الله هو السميع البصير العليم الحفيظ الشهيد، فهذا العلم يدفعنا

إلى مراقبة الله - عز وجل - في السر والعلن، فلا نتكلم إلا بالخير؛ لأن الله

يسمعنا، ولا نعمل إلا الخير؛ لأن الله يرانا ويرى أعمالنا ويحصيها علينا .

٧. ومن هذه الثمار: تعبيد الأسماء لله - عز وجل - مثل: (عبد الله،

وعبد الرحمن)، فهي أحب الأسماء إلى الله - عز وجل -، ومثل: (عبد القوي

وعبد الرزاق وعبد الغني) .

*- وهناك ثمار أخرى كثيرة، فإن الأسماء الحسنی لها معان كاملة، فعلينا أن

نستحضر تلك المعاني ولا نغفل عنها .

نشاط:

*- بعض المسلمين يسمي ولده: (عبد الرسول)، أو (عبد النبي)، أو (عبد

الحسين)، فما حكم هذه التسمية، ولماذا ؟



الدرس السابع: الأسئلة

١. ما معنى توحيد الأسماء والصفات ؟
٢. ما معنى قولنا: إن أسماء الله وصفاته توقيفية ؟
٣. اذكر خمسة من أسماء الله - عز وجل - ؟
٤. اذكر خمساً من الصفات الثابتة لله - عز وجل - ؟
٥. لماذا نقول: إن الله - عز وجل - غير موصوف بصفة الظلم ؟
٦. ما معنى قولنا: إن أسماء الله - عز وجل - كلها حسنى ؟
٧. اذكر خمسة أسماء من أسماء الله - عز وجل -، واذكر ما دلت عليه من صفات الكمال ؟
٨. هل صفات الله حقيقية ؟
٩. يحقق العبد الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات بأمور، اذكر ثلاثة منها ؟
١٠. اذكر ثلاثاً من ثمرات الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات ؟



الوحدة الخامسة:

*الشرك بالله - عز وجل-





الدرس الأول: الشرك بالله - عز وجل -

عرفنا فيما سبق أن التوحيد هو أعظم حسنة يعملها المؤمن، فما هو أعظم ذنب يقع فيه العبد ؟

إن الشرك بالله - عز وجل - هو أعظم الذنوب وأكبرها؛ لأنه يناقض التوحيد ويحبط الأعمال، فوجب علينا أن نعرف معنى الشرك والأسباب الموصلة إليه حتى نجتنبه ونحذر منه وتسلم عبادتنا منه .

فما معنى الشرك ؟

معنى الشرك هو: أن تجعل لله شريكاً في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته .

الشرح

سبق أن عرفنا أن التوحيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات. وهذا التوحيد خاص بالله - عز وجل - لا يشاركه فيه أي مخلوق، فمن جعل لله شريكاً في أي قسم من هذه الأقسام الثلاثة، فإنه قد وقع في الشرك، ومعنى ذلك أن الشرك قد يكون في الربوبية أو في الألوهية أو في الأسماء والصفات .

والتوحيد لا يكون صحيحاً إلا إذا سلم العبد من الشرك .

والشرك بالله - عز وجل - له أضرار ومفاسد على العبد في الدنيا والآخرة، ولا نسلم من هذه الأضرار والمفاسد إلا إذا حققنا التوحيد واجتنبنا الشرك واجتنبنا الأسباب الموصلة إليه .

نشاط:

١- اذكر تعريف توحيد الربوبية ؟

٢- اذكر تعريف توحيد الألوهية ؟

٣- اذكر تعريف توحيد الأسماء والصفات ؟





الدرس الثاني: ضرر الشرك وخطره

لشرك أضرار على العباد في الدنيا والآخرة، وهي كثيرة جداً، فمن ذلك:

١ - أن الشرك أعظم الظلم، قال الله - عز وجل -: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١٣)

[لقمان: ١٣]، فالشرك أعظم الظلم؛ لأنه صرف العبادة لمن لا يستحقها .

٢ - الشرك لا يغفره الله إذا لم يتب العبد منه، قال الله - عز وجل -: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ

أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] .

٣ - أن الجنة محرمة على المشرك، وأنه خالد في نار جهنم، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ

يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ﴾ [المائدة: ٧٢] .

٤ - أن الشرك يحبط جميع الأعمال، أي يفسدها ويبطلها، قال الله - عز وجل -:

﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٨٨) [الأنعام: ٨٨] .

٥ - الشرك أكبر الكبائر وأعظم الذنوب، سئل النبي ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله

؟ فقال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك» .

ولأجل ضرر الشرك وعظيم خطره، فإن الله أمرنا بإخلاص العبادة له سبحانه،

ونهاننا عن الشرك، وأمرنا باجتنابه والبعد عنه وعن الأسباب الموصلة إليه، قال الله -

عز وجل -: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦] .

نشاط:

١- لماذا نتعلم معنى التوحيد ؟

٢- لماذا نتعلم معنى الشرك ؟



الدرس الثالث: الشرك الأكبر

بعد أن عرفنا معنى الشرك بالله، وأنه أخطر الذنوب، نحتاج أن نعرف أقسامه وأسبابه، حتى نجتنبه عن علم ونحذر منه عن فهم .

فما هي أقسام الشرك ؟

ينقسم الشرك إلى قسمين: ١ - شرك أكبر. ٢ - شرك أصغر .

فما هو الشرك الأكبر ؟

هو أن تجعل لله شريكاً في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته .

الشرح

ربنا - عز وجل - متفرد بما اختص به من أمر الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، فمن جعل لله شريكاً في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته فقد أشرك الشرك الأكبر المخرج من الملة.

وسياقي بيان أمثلة ذلك في دروس قادمة - إن شاء الله - .

تنبيه:

أضرار الشرك التي مرت معنا في الدرس السابق كلها متعلقة بهذا النوع من الشرك، فهذا الشرك هو الذي لا يغفره الله إلا بالتوبة، وحرم الله الجنة على من مات مشركاً الشرك الأكبر.

نشاط:

- ما هو ضرر الشرك الأكبر؟





الدرس الرابع: الشرك الأصغر

القسم الثاني من أقسام الشرك هو الشرك الأصغر، وهذا الشرك أيضاً من أكبر الذنوب وأعظمها، فيجب علينا أن نجتنبه ونحذر من الوقوع فيه .

فما هو الشرك الأصغر ؟

الشرك الأصغر هو: كل قول أو عمل يكون وسيلة وسبباً موصلاً إلى الشرك الأكبر، أو جاء في الدليل تسميته شركاً لكنه لا يُخرج من الإسلام مثل: الرياء اليسير .

الشرح

حرم الله الشرك الأكبر وحذر منه، وحذر أيضاً وحرم كل سبب يوصل إلى الشرك الأكبر، وحكم عليه بأنه شرك أصغر، وذنوب أكبر من جميع الكبائر، لأجل أن يسلم توحيد العبد، فيتعد عن كل قول أو عمل يوصله إلى الوقوع في الشرك الأكبر .

والشرك الأصغر لا يُخرج صاحبه من الإسلام، لكنه أعظم من كل الكبائر الأخرى.

والشرك الأصغر نوعان: ١- شرك أصغر ظاهر. ٢- وشرك أصغر خفي.

فالظاهر مثل: الحلف بغير الله، كأن يحلف بالأمانة، ومثل: أن يقول: لولا فلان لحصل كذا وكذا، ومثل: لبس الحَلَقَة أو الخيط معتقداً أنها سبب لدفع العين أو أذى الجن، ومثل: الصلاة لله - عز وجل - عند القبور، وبناء المساجد على القبور .
والشرك الأصغر الخفي مثل: الرياء، وهو أن يعمل العمل ليراه الناس فيحمدونه ويثنون عليه .

نشاط:

*- هل هناك فرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر، اذكر شيئاً من ذلك ؟



الدرس الخامس: الشرك في الربوبية

عرفنا أن الشرك أعظمُ ذنب وأكبرُ سيئة، ولا يمكننا أن نحقق التوحيد ونجتنب الشرك إلا إذا عرفنا معنى التوحيد، وعرفنا معنى الشرك وأسبابه الموصلة إليه .
ومما يجب أن نعرفه هو: أن الشرك قد يكون في الربوبية .

فما معنى الشرك في الربوبية ؟

معلوم لدينا أن الله - وحده - هو الخالق المالك المتصرف المدبر لهذا الكون كله، فمن اعتقد في مخلوق أن له شيئاً من أمور الربوبية فقد أشرك .
فمن الشرك في الربوبية: أن يعتقد الشخص أن بعض المخلوقين يتصرفون في حياة الناس، فيعطون أو يمنعون، ويضرون أو ينفعون، ولهذا يذبحون لهم لأجل أن يسلموا من ضررهم .

ومن الشرك في الربوبية: اعتقاد أن بعض الموتى يتصرفون في هذا العالم، حتى وصل الأمر أن بعض الناس يطلبون من الموتى النفع أو العافية أو الولد أو دفع الضرر .
ومن الشرك في الربوبية: اعتقاد أن أحداً من المخلوقين يعلم الغيب، كالسحرة والمنجمين .

ومن الشرك في الربوبية: لبس الحَلَقَة أو الخيط، لأجل رفع البلاء أو منع نزوله، أو الحماية من العين .

نشاط:

• ما معنى توحيد الربوبية؟

• اذكر بعض أنواع الشرك في الربوبية غير المذكورة في هذا الدرس؟





الدرس السادس: الشرك في الألوهية

عرفنا في الدرس السابق أن الشرك منه ما يناقض توحيد الربوبية، وأيضاً من الشرك ما يكون منافياً ومناقضاً لتوحيد الألوهية، وهذا الشرك (الشرك في الألوهية) هو أكثر ما يقع فيه الناس .

فما معنى الشرك في الألوهية ؟

معناه: أن يصرف العبد نوعاً من أنواع العبادة لغير الله، أو يعتقد أن غير الله يستحق أن يُعبد .

الشرح

كل قول أو عمل ثبت بالدليل أنه من العبادات، فيجب أن يصرف لله -عز وجل- وحده، فمن صرفه لغير الله فقد وقع في الشرك الأكبر وخرج من دين الإسلام .

مثال ذلك: أن يدعو غير الله، فيقول: (يا فلان ارزقني أو عافني). (يا حسين أغثني).

ومثل: أن يتوكل على غير الله، أو يذبح لغير الله، كمن يذبح للقبور، أو يذبح للجن

عند حفر بئر أو بناء بيت .

وجميع الرسل إنما بعثهم الله للتحذير من هذا الشرك، ولدعوة الناس لتحقيق التوحيد وعبادة رب العالمين وحده لا شريك له، قال الله - عز وجل -: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦] .

نشاط:

*- اذكر بعض الأقوال والأعمال الشركية التي يفعلها بعض المسلمين، مما هو داخل في الشرك في الألوهية ؟



الدرس السابع: الشرك في الأسماء والصفات

الشرك بالله - عز وجل - كما أنه يكون في الربوبية وفي الألوهية، فكذلك من الشرك ما يكون في الأسماء والصفات .

فما معنى الشرك في الأسماء والصفات ؟

هو: أن يُجعلَ لله - تعالى - مماثلاً في شيء من الأسماء والصفات، أو يوصف الله - تعالى - بشيء من صفات خلقه .

الشرح

ربنا - عز وجل - مختص بما يستحقه من الأسماء والصفات اللائقة به، ولا يماثل خلقه - عز وجل -، قال الله - عز وجل -: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، فمن جعل الله مماثلاً لخلقه، أو وصف الله بصفة من صفات المخلوقين فقد أشرك .

ومن سمي مخلوقاً باسم اختص به الرب - عز وجل -، فهذا أشرك في الأسماء والصفات، مثل: من يسمي مخلوقاً: (الرحمن) أو (ملك الملوك) .

ومن وصف مخلوقاً بصفة على الوجه الذي اختص به الرب - عز وجل -؛ فهذا شرك في الأسماء والصفات، مثل: من يعتقد في بعض المخلوقين أنهم يعلمون الغيب، كالسحرة والمنجمين .

ومن رفع مخلوقاً إلى منزلة الرب -عز وجل- فقد أشرك، كقول النصارى: إن المسيح ابن مريم هو الله .

ومن وصف الله بأنه اتخذ صاحبة أو ولداً فقد أشرك .

ومن وصف الله بصفة تماثل صفات المخلوقين فقد أشرك، مثل: من يقول بأن الله -عز وجل- ينزل إلى السماء كنزول المخلوق، ويغضب مثل غضب المخلوق .

نشاط:

*- بعض النصارى يقولون: إن عيسى ابن مريم هو ابن الله، هل هذا القول صحيح،

ولماذا؟

*- يقول الله -عز وجل-: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ

يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)﴾ [الإخلاص: ١-٤]، ما معنى هذه السورة ؟



الدرس الثامن: الأسئلة

١. ما معنى الشرك ؟
٢. الشرك له أضرار ومفاسد كثيرة، اذكر ثلاثاً منها ؟
٣. كم أقسام الشرك ؟
٤. ما معنى الشرك الأصغر ؟
٥. ما الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر ؟
٦. الشرك الأصغر ينقسم إلى قسمين: ظاهر وخفي، اشرح ذلك ؟
٧. ما معنى الشرك في الربوبية، اذكر مثلاً على ذلك ؟
٨. ما معنى الشرك في الألوهية، اذكر مثلاً على ذلك ؟
٩. ما معنى الشرك في الأسماء والصفات، اذكر مثلاً على ذلك ؟



الوحدة السادسة:

- العبادة كلها لله - عز وجل - وحده لا شريك له
- بعض الأعمال والأقوال الشركية





الدرس الأول: العبادة كلها لله عز وجل

أمر الله -عز وجل- العباد أن يُخْلِصُوا العبادة لله -عز وجل-، فإنه -وحده- سبحانه المستحق للعبادة، ونهاهم أن يصرفوا العبادة لغير الله -عز وجل-، قال الله -عز وجل-: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥]، أي: وما أمروا إلا بعبادة الله وحده، قاصدين بعبادتهم وجه الله -عز وجل-، مائلين عن الشرك إلى الإيمان.

وقال الله -عز وجل- ﴿إِلَّا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [الزمر: ٣]، أي: كل الطاعات والعبادات تكون خالصة لله -عز وجل- سالمة من الشرك .

وقال الله -عز وجل-: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، أي: أخلصوا العبادة لله وحده، فإنه لا معبود بحق إلا الله، فالعبادات كلها لله -عز وجل- .

فائدة:

هذه الآية فيها دلالة على أن جميع الرسل -عليهم الصلاة والسلام- من أولهم إلى آخرهم، كلهم يدعون إلى التوحيد، وأن العبادات كلها لله -عز وجل-؛ لأنه وحده سبحانه المستحق للعبادة .

نشاط:

*- إذا رأيت شخصاً يذبح عند قبر أو يدعو غير الله، فهل فعله صحيح، ولماذا؟



الدرس الثاني: ما معنى العبادة؟

علمنا فيما سبق أنه يجب علينا الإخلاص لله - عز وجل - في جميع أنواع العبادة .

فما معنى العبادة ؟

العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.

الشرح

العبادة أنواع كثيرة، فهي تشمل كل ما يحبه الله ويرضاه من أنواع الطاعات، فمثلاً: الصلاة عمل يحبه الله فهي عبادة، والصيام عمل يحبه الله فهو عبادة، وبر الوالدين عمل يحبه الله ويرضاه فهو عبادة، والإحسان إلى الجار عمل يحبه الله ويرضاه فهو عبادة .

فكل أنواع الطاعات داخلة في معنى العبادة .

والعبادات منها ما هو قول، ومنها ما هو عمل .

فالعبادات القولية مثل: قراءة القرآن، والعبادات العملية مثل: الصوم .

وأيضاً العبادات منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن .

فالعبادات الظاهرة، مثل: الصلاة والحج .

والعبادات الباطنة (القلبية)، مثل: التوكل على الله، ومحبة الله ورسوله -عليه الصلاة والسلام-، وخشية الله .

فائدة:

كيف يحقق المسلم عبادة الله وحده لا شريك له ؟
يحقّق المسلم عبادة الله -عز وجل- وذلك بأن يطيع الله بفعل ما أمره به، واجتناب ما نهاه عنه .

نشاط:

١- اذكر خمساً من أنواع العبادات الظاهرة ؟

٢- اذكر خمساً من العبادات القولية ؟





الدرس الثالث: الدعاء

الدعاء نوع من أنواع العبادة، فيجب علينا أن ندعو الله وحده، فهو المستحق لجميع العبادات .

فما معنى الدعاء ؟

معناه: أن العبد يُنزل طلبه وسؤاله وحاجته بالله -عز وجل-، فلا يسأل ولا يطلب إلا من الله، فإن أراد الرزق، قال: (يا رب ارزقني)، أو قال: (يا الله ارزقني)، وإن أراد الشفاء والعافية من الأمراض، قال: (يا رب اشفني) أو (يا الله عافني)، وهكذا إذا أراد العبد الهداية والعلم النافع والرزق الحلال ودخول الجنة وغير ذلك من الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله، فكلها لا تطلب إلا من الله، ولا نسأل إلا الله -عز وجل- .

قال الله -عز وجل-: ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [١٤] ﴿ [غافر]:

[١٤]، وقال الله -عز وجل-: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠]، فالله -عز

وجل- يأمر عباده بأن يدعوه وحده، فهو وحده الذي يجيب دعوة الداعي وسؤال

المضطّر، كما قال -عز وجل-: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ

الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦] .

نشاط:

١- إذا وجدت شخصاً من أقاربك قد كثرت عليه الهموم والأمراض، فماذا تنصحه، ولماذا؟

٢- هناك أوقات يكون الدعاء فيها مستجاباً، اذكر بعض هذه الأوقات ؟





الدرس الرابع: من الشرك أن يدعى غير الله عز وجل

إذا كان دعاء الله وحده توحيداً وإيماناً، فما حكم من دعا غير الله -عز وجل- في أمر لا يقدر عليه إلا الله ؟

الدعاء عبادة من العبادات التي لا تصرف إلا لله -عز وجل-، بل إن الدعاء هو العبادة، كما قال النبي ﷺ: «الدعاء هو العبادة» .

فمن دعا غير الله فقد أشرك شركاً أكبر مخرجاً من الإسلام، قال الله -عز وجل-: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٦]، أي: لا يجلب النفع ولا يدفع الضر إلا الله، فمن دعا غير الله لأجل أن يدفع عنه الضر أو يجلب له النفع، فإنه من الظالمين، أي: من المشركين .

فمن الشرك أن تدعو الموتى أو الأحياء الغائبين، حتى ولو كانوا من الصالحين .
مثل من يدعو ويقول: (يا حسين)، أو يقول: (يا عيروس)، أو (يا ابن علوان) .

قال الله -عز وجل-: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ

وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾ [الأحقاف: ٥]، أي: لا أحد أشد ضلالاً ولا أجهل ممن يدعو غير الله؛ لأنه أشرك في عبادته، وسأل المخلوق الذي لا يقدر على إجابته وإعطائه

طلبه، فإن جميع الخلق فقراء عاجزون عن نفع أنفسهم، فكيف ينفعون غيرهم من الخلق .

فائدة:

الاستغاثة من الدعاء، مثل أن يقول: (يا فلان أغثني) فهذا شرك، فمن استغاث بغير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله، فقد أشرك؛ لأنه دعا غير الله .

نشاط

*- هل يجوز للمسلم أن يقول: (يا رسول الله اشفني)، أو (يا رسول الله اهدني)، ولماذا؟





الدرس الخامس: ومن أنواع العبادة: الاستعانة

الاستعانة نوع من أنواع العبادة، فواجب علينا أن نستعين بالله - وحده-، فهو المستحق لجميع العبادات .

فما معنى الاستعانة ؟

معنى الاستعانة أن نطلب العون من الله - عز وجل - لأجل الحصول على مصالح الدنيا والدين، فالله - عز وجل - هو المالك لكل شيء، وهو على كل شيء قدير، فإن أردنا شيئاً من مصالح الدنيا أو الآخرة، فإننا نطلب من الله أن يعيننا على الحصول عليه؛ فلا أحد منا يستغني عن إعانة الله - عز وجل - له، ولأجل ذلك أمرنا الله - عز وجل - أن نقول في كل ركعة من ركعات الصلاة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، أي: لا نعبد إلا الله ولا نستعين إلا به، فالمؤمن يُعَلِّق قلبه بالله، فلا يستعين إلا به، كما قال النبي ﷺ لابن عباس: «إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله» .

فالاستعانة عبادة، فمن استعان بمخلوق في شيء لا يقدر عليه إلا الله فقد أشرك، مثل: أن يستعين بمخلوق على جلب الرزق ودفع الضر، فبعض الأشخاص يستعينون بالأموال أو بالأحياء الغائبين، وهذا من الشرك، أو يستعينون بالحي الحاضر في أمر لا يقدر عليه إلا الله، وكل هذا من الشرك .

نشاط:

❖ - إذا كنت في طريق وعندك متاع كثير، فقلت لشخص عندك: يا فلان أعني على حمل هذا المتاع. هل هذا جائز، ولماذا؟



الدرس السادس: ومن أنواع العبادة: التوكل

التوكل نوع من أنواع العبادة، فيجب علينا أن نتوكل على الله وحده، فهو سبحانه المستحق لجميع العبادات .

فما معنى التوكل ؟

معنى التوكل هو: أن تعتمد القلوب على الله - عز وجل - بأنه - سبحانه - وحده الذي يأتي لنا بالخير والنفع، ويدفع عنا الشر والضرر .

وقد أمرنا الله - عز وجل - أن نتوكل ونعتمد عليه وحده، فقال - عز وجل - : ﴿ وَعَلَى

اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة: ٢٣] ، فالتوكل لا يكون إلا على الله .

ومن توكل على الله بصدق فإن الله يكفيه، ويدفع عنه كل سوء، ويأتيه بالخير من

حيث لا يحتسب، قال الله - عز وجل - : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق: ٣] ،

أي: فهو الذي يكفيه ويعطيه ويدفع عنه ما يضره .

والمسلم مأمور أن يفعل الأسباب التي توصله إلى الشيء الذي يريده، لكن لا

يعتمد عليها ولا يتوكل عليها؛ لأنها مجرد أسباب قد تنفع وقد لا تنفع .

فالله - عز وجل - وحده هو الذي يجلب لنا النفع ويدفع عنا الضرر .

فمن الشرك أن يتوكل شخص على أي مخلوق في جلب نفع أو دفع ضرر، لأن التوكل عبادة قلبية لا تُصرف إلا لله - عز وجل -، فلا نعتمد إلا على الله وحده .

تنبيه:

قول بعض الناس: (أنا متوكل على الله ثم عليك) هذا القول خطأ، لأن التوكل عبادة قلبية لا تكون إلا لله - عز وجل -.

نشاط:

❖ - قال ﷺ: «لو أنكم كنتم تاكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً» (رواه الترمذي عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، ما معنى هذا الحديث ؟



الدرس السابع: ومن أنواع العبادة: الذبح

الذبح نوع من أنواع العبادة فيجب علينا أن لا نذبح إلا لله - عز وجل - وحده، لأنه المستحق للعبادة، قال الله - عز وجل -: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [١٦٢] لَا شَرِيكَ لَهُ، [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]، ومعنى الآية: أن الذبح لغير الله شرك أكبر، فكما أن من صلى لغير الله فقد أشرك، فكذلك من ذبح متقرباً لغير الله فقد أشرك. ومما يدل على أن الذبح لغير الله ذنب عظيم: قول النبي ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله». (رواه مسلم عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

سؤال؟

نرى بعض المسلمين يذبحون عند القبور، أو عند حفر بئر أو عند بناء بيت، فما حكم هذا الذبح؟

الذبح عبادة لا يجوز أن نتقرب بها إلا إلى الله - عز وجل -، فمن صرف هذه العبادة لغير الله فقد أشرك شركاً أكبر وخرج من دين الإسلام، قال الله - عز وجل -: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخَرُ ﴾ [الكوثر: ٢]، فكما أن الصلاة لا تكون إلا لله، فكذلك النحر لا يكون إلا لله - عز وجل -، وهؤلاء المذكورون إنما يذبحون هذه الذبائح تقرباً إلى أصحاب القبور، أو ليدفعوا ضرر الجن، وهذا كله من الشرك.

نشاط:

*- اذكر بعض المناسبات التي نذبح فيها الذبائح طاعة لله - عز وجل - ؟

١.

٢.

٣.

٤.



الدرس الثامن: الأسئلة

١. اذكر دليلاً على أن جميع الرسل كانت دعوتهم إلى التوحيد؟
٢. ما معنى العبادة؟
٣. اذكر بعض العبادات الظاهرة؟
٤. اذكر بعض العبادات الباطنة؟
٥. هل يجوز أن ندعو غير الله، ونستغيث بغير الله، لماذا؟
٦. ما معنى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]؟
٧. ما معنى التوكل؟
٨. هل هذه العبارة صحيحة: (أنا متوكل على الله ثم عليك)؟
٩. ما الدليل على أن الذبح لغير الله شرك؟





الدرس التاسع: الحلف بغير الله

من الأعمال الشركية التي يقع فيها كثير من الناس: أنهم يحلفون بغير الله، وإنما كان هذا العمل من الشرك لأن من توحيد الله - عز وجل - أن نعظم الله - عز وجل -، والحلف فيه تعظيم للمحلف به، فوجب علينا ألا نحلف إلا بالله، تعظيمًا له - عز وجل -، والحلف بغير الله ينافي هذا التعظيم، فهو نقص في التوحيد، ولهذا فقد أمرنا أن نحلف بالله - عز وجل - وحده، قال النبي ﷺ: «من كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله»، وكانت قريش تحلف بأبائهم، فقال: «لا تحلفوا بأبائكم» (رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

فلا يجوز للمسلم أن يحلف إلا بالله - عز وجل -، قال النبي ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك»، وقال: «من حلف بالأمانة فليس منا». (رواه أبو داود عن بريدة بن الحصيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

والحلف بغير الله على قسمين:

الأول: إن كان يحلف بغير الله مع تعظيمه لهذا المحلف به كتعظيم الله - عز وجل - أو أشد، فهذا شرك أكبر، لأنه عظم المخلوق كتعظيم الخالق، فيكون قد رفع المخلوق إلى مرتبة الخالق - عز وجل -.

الثاني: وإن كان يحلف بغير الله من غير تعظيم لهذا المحلوف به، وإنما هو حلف يجري على لسانه من غير تعظيم، فهذا شرك أصغر .

تنبيه:

لا يجوز للمسلم أن يحلف إلا بالله -عز وجل-، ومع ذلك فقد أمرنا ألا نكثر من الحلف بالله -عز وجل- ولو كنا صادقين، لأن كثرة الحلف تدل على الاستهانة والتساهل بالحلف، وهذا ينافي تعظيم الرب -عز وجل-، ولأن الإكثار من الحلف سبب للوقوع في الحنث ومخالفة ما قد حلف عليه .

نشاط:

*- نسمع كثيراً من الناس يحلفون بالأمانة، ومنهم من يحلف بأبيه أو ولده، ما

حكم هذا الفعل؟



الدرس العاشر: الطيرة

الطيرة من الأعمال الشركية التي تخالف التوحيد، ويقال لها أيضاً (التطير) .

فما معنى الطيرة (التطير) ؟

التطير هو: التشاؤم بشيء مرئي أو مسموع أو بمكان أو زمان .

الشرح

كان أهل الجاهلية يتطيرون، فكان أحدهم يترك السفر أو العمل بسبب أن الطير ذهب جهة اليمين أو الشمال، وكذلك كانوا يتشاءمون ببعض الطيور، فإذا سمعوا صوتها قالوا: سيموت منا شخص .

وهذا من الشرك، لأن القلب تعلق بغير الله وتوكل على غيره، فأثبتوا أن هذا الشيء هو السبب فيما حصل لهم من ضرر أو مصيبة، وهذا من الشرك، لأن الله - عز وجل - بيده الضر والنفع، قال النبي ﷺ: «الطيرة شرك، الطيرة شرك» .

(رواه أبو داود والترمذي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

تنبيه:

الطيرة المذمومة هي التي تدفعك إلى العمل أو تمنعك منه، أي أنك لا تعمل هذا الشيء أو تتركه إلا بسبب تشاؤمك بأمر سمعته أو رأيته .

مثال ذلك: في بعض البلدان يتشاءمون بيوم الأربعاء، ويعتقدون أنه يوم نحس مستمر، ولهذا يتركون العمل فيه أو السفر أو الزواج، وهذا الاعتقاد محرم؛ لأنه لا يأتي بالخير ولا يدفع الضرر إلا الله.

ومن الناس من يتشاءم ببعض الحيوانات أو الأسماء أو الأماكن .

نشاط:

***- نرى في مجتمعنا أن من الناس من يتشاءم ببعض الأشياء، وهذا أمر محرم، اذكر بعضاً مما يتشاءم الناس به ؟**





الدرس الحادي عشر: بناء المساجد على القبور

من الأعمال الموصلة إلى الشرك: بناء المساجد على القبور، ولهذا فقد حرم الله - عز وجل - هذا الفعل، لأجل المحافظة على التوحيد والسلامة من الشرك، ومنَعَ الأسباب الموصلة إليه، فلما ذكروا لرسول ﷺ ما يفعله النصارى في كنائسهم قال - عليه الصلاة والسلام-: «إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور، فأولئك شراؤ الخلق عند الله يوم القيامة». (رواه البخاري ومسلم عن عائشة -رضي الله عنها-).

سؤال؟

بعض المسلمين إذا مات فيهم الرجل الصالح أدخلوا قبره في المسجد، فما حكم ذلك ؟

هذا العمل محرم، لأنه سبب للغلو في صاحب القبر ودعائه من دون الله والذبح له والنذر له وغير ذلك من الأعمال المحرمة، فالسنة لكل مسلم إذا مات أن يُدفن في مقابر المسلمين .

فما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر ؟

الصلاة في مسجد بداخله قبر باطلة، وسواء كان القبر أمام المصلين أو كان خلفهم،

قال النبي ﷺ: «لعنة الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». (رواه

البخاري ومسلم عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما).

نشاط:

*- لماذا قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لا تدع تمثالاً إلا طمسته،

ولا قبراً مُشرفاً إلا سَوَّيته) (رواه مسلم عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ؟



الدرس الثاني عشر: لبس الحَلَقَة أو الخيط لرفع البلاء أو دفعه

من الأعمال الشركية: ما يفعله بعض الناس من لبس الحَلَقَة أو الخيط أو غير ذلك، وقصدهم رفع الضر والبلاء، أو المنع من نزوله، وهذا العمل من الشرك، لأنهم جعلوا هذه الأشياء أسباباً للنفع ورفع الضر والبلاء، وهي في الحقيقة ليست أسباباً لذلك، لأن الله - عز وجل - لم يشرعها، وهو - سبحانه - المتفرد بالنفع والضر .

مثال ذلك: شخص علق على رقبته أو يده شيئاً، وقصّده بذلك أن هذا المعلق يحميه من الإصابة بالعين، فما حكم هذا الفعل ؟

هذا الفعل من الشرك؛ لأن جلب النفع ودفع الضر من الأفعال الخاصة بالله - عز وجل -، فمن طلبها من غير الله فقد وقع في الشرك، قال النبي ﷺ: «من تعلّق تميمة فقد أشرك» . (رواه أحمد عن عقبه بن عامر رضي الله عنه)

ومعنى (تميمة)، هي: خَرَزَات كانت العرب تعلقها على الأولاد لتحميهم من العين.

تحذير:

نرى في بعض السيارات أو البيوت أشياء معلقة، وقصّد أصحابها من تعليقها: أنها تحميهم وتدفع عنهم وعن أموالهم الإصابة بالعين، وهذا كله من الشرك الذي يجب علينا أن نجتنبه ونحذر الناس من فعله .

نشاط:

*- انتشر عند كثير من جهال المسلمين تعليق الخيوط أو غيرها على رقاب الأطفال أو الحيوانات، وقصدهم بذلك: أن تحميهم من العين، أو تدفع عنهم أذى الجن، ما حكم هذا الفعل، ولماذا؟



الدرس الثالث عشر: التبرك بالأشجار والأحجار

من الأعمال الشركية التي وقع فيها كثير من الناس: طلب البركة من الأشجار أو الأحجار أو غير ذلك .

والتبرك على ثلاثة أحوال:

الأول: أن يتبرك بشيء، وهو يعتقد أن هذا الشيء يستقل في التأثير، أي: يتبرك به لأنه ينفع أو يضر، فهذا شرك أكبر في الربوبية، لأنه اعتقد أن غير الله يتصرف فينفع أو يضر استقلالا .

الثاني: أن يتبرك بشيء -وهذا الشيء لم يأت به دليل أنه سبب للبركة-، وهو يعتقد أن الذي ينفع ويضر هو الله -عز وجل-، لكن هذا الشيء إنما هو سبب لحصول البركة، فهذا شرك أصغر، لأن الله -عز وجل- لم يجعل هذا الشيء سبباً لحصول البركة .

الثالث: أن يتبرك بشيء، وقد ثبت بالدليل الصحيح أنه سبب للبركة، فهذا التبرك جائز بشرطين: ١- ألا يتعلق قلبه بهذا السبب، وإنما يعتقد أنه مجرد سبب، قد يحصل به المقصود وقد لا يحصل، لأن الذي يتفرد بالنفع والضرر هو الله -عز وجل- وحده .

٢- أن يستعمل هذا السبب بطريقة مشروعة .

مثال ذلك:

- ١- من تبرّك أي: طلب البركة من صاحب قبر، وهو معتقد أن هذا المقبور يتصرف في أحوال الناس، فينفع أو يضر، فهذا من الشرك الأكبر في الربوبية .
- ٢- من ذهب عند قبر، ثم دعا الله -عز وجل- عند هذا القبر، وهو يعتقد أن الدعاء عند القبر سبب لاستجابة هذا الدعاء، فهذا من الشرك الأصغر، لأنه جعل هذا العمل سبباً لاستجابة الدعاء، والله -عز وجل- لم يشرعه لذلك .
- ٣- من تبرّك بشيء وقد ثبت بالدليل أنه سبب للبركة، وكان تبرّكه به بطريقة مشروعة فهذا التبرّك جائز، مثل: من يتبرّك بماء زمزم، فيشرّبه بقصد التداوي فهذا التبرّك جائز، لأنه ثبت بالدليل أنه ماء مبارك، وأنه طعام وشفاء، مع اعتقاده أنه مجرد سبب، وأن الشافي هو الله -عز وجل- .

نشاط

-
- *- قراءة القرآن الكريم والعمل به سبب من أسباب الشفاء ودفع أذى الشياطين، فإذا كتب شخص بعض الآيات ثم علقها على جدار بيته أو سيارته، أو علقها على رقبة الطفل أو يده، لأجل الحماية من العين، أو دفع ضرر الجن، فما حكم هذا الفعل، ولماذا؟



الدرس الرابع عشر: أعمال أخرى محرمة لأنها من الشرك

الشرك أنواعه كثيرة وصوره متعددة، فيجب على المسلم أن يتفقه في دينه ليحقق التوحيد الواجب ويسلم من الشرك. ومن الأعمال الشركية المحرمة:

١- الذهاب إلى الكهان والعرافين والمنجمين .

الكهان والعرافون والمنجمون هم: الذين يدعون علم الغيب ويخبرون عن الأمور المغيبة. فلا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم، لأن الغيب لا يعلمه إلا الله - عز وجل -، قال النبي ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد». (رواه أحمد عن أبي هريرة - رضي الله عنه -).

٢- التصوير، أي: تصوير ذوات الأرواح (المخلوقات التي فيها الروح)، مثل: الإنسان والحيوان والطيور. والتصوير من الأعمال المخالفة للتوحيد، لأمرين:

الأول: أن المصور يضاهي (يشابه) بفعله فعلَ الله - عز وجل -، الذي هو تفرده سبحانه بالخلق، قال الله - عز وجل - في الحديث القدسي: «ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي» (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه)، وقال النبي ﷺ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله» (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها)، والمضاهاة معناها: المشابهة .

الثاني: أن اتخاذ الصور وسيلة للشرك، فإن أول شرك في بني آدم كان سببه اتخاذ الصور، ثم عبادتها .

نشاط:

١- قال نبينا ﷺ: «من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر»، ما معنى الحديث ؟

٢- وقال -عليه الصلاة والسلام-: «من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ أبداً»، ما حكم التصوير على حسب ما فهمته من هذا الحديث ؟





الدرس الخامس عشر: الأسئلة

١. ما حكم الحلف بغير الله - عز وجل - ؟
٢. هل يجوز لنا أن نكثر من الحلف بالله، ولو كنا صادقين ؟
٣. ما معنى الطيرة ؟
٤. لماذا تُعدُّ الطيرة من الشرك ؟
٥. لماذا يحرم بناء المساجد على القبور ؟
٦. ما حكم الصلاة في مسجد بداخله قبر ؟
٧. ما حكم لبس الحَلَقَة أو الخيط لرفع البلاء أو دفعه ؟
٨. ما حكم تعليق بعض الأشياء لقصد دفع العين أو الحماية من الجن ؟
٩. التبرك على ثلاثة أحوال، اذكر واحدًا منها ؟
١٠. ما حكم الذهاب إلى الكهنة والعرافين والمنجمين ؟
١١. لماذا كان التصوير من الأمور المخالفة للتوحيد ؟



This image shows a blank sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

الفصل الثاني

- معرفة النبي ﷺ .
- شروط قبول العمل الصالح .
- حق الصحابة وأمّهات المؤمنين وآل بيت رسول الله ﷺ .



الوحدة الأولى :

❁ معرفة النبي ﷺ (١)

(١) أما الكلام عن الأصل الثاني (وهو: معرفة الدين) فقد سبق معنا في مادة التوحيد والعقيدة للمستوى الخامس،
والحمد لله .





الدرس الأول: معرفة نبينا عليه الصلاة والسلام

- * - أما نبينا الكريم -عليه الصلاة والسلام- فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم، وهاشم من قريش، وقريش من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل -عليهم الصلاة والسلام-، وأمه هي آمنه بنت وهب القرشية، من بني زهرة .
- * - وُلِدَ نبينا -عليه الصلاة والسلام- في مكة، عام الفيل .
- * - وتزوج خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها-، فولدت له ستة من الولد، اثنان من البنين: (القاسم وعبد الله)، وأربع من البنات: (زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة) رضي الله عنهن .
- * - بُعث نبينا -عليه الصلاة والسلام- وأتاه الوحي وعمره أربعون سنة، نُبِّئَ بالخمس الآيات الأولى من سورة [اقرأ]، وأُرسل بالخمس الآيات الأولى من سورة [المدثر] .
- * - فدعا إلى التوحيد وحذر من الشرك، فأذاه قومه بأنواع من الأذى .
- * - وفي السنة العاشرة من البعثة، أُسري برسولنا الكريم -عليه الصلاة والسلام- من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم عُرج به إلى السماء .
- * - ولما اشتد أذى المشركين، أذن الله لنبيه -عليه الصلاة والسلام- أن يُهاجر إلى المدينة، فهاجر برفقة أبي بكر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

*- وفي المدينة بدأ -عليه الصلاة والسلام- بتأسيس دولة الإسلام، وبنى مسجده -عليه الصلاة والسلام-، ثم أذن الله له بجهاد المشركين والكافرين، فغزا عدداً من الغزوات وبعث السرايا والجيوش، ودخل أكثر أهل الحجاز ونجد واليمن في دين الإسلام .

*- ثم حج -عليه الصلاة والسلام- حجة الوداع في السنة العاشرة .

*- وتوفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول من السنة الحادية عشرة، وله من العمر ثلاث وستون سنة .

نشاط:

*- خذ ورقة ثم اكتب فيها باختصار أهم مراحل سيرة النبي -عليه الصلاة والسلام- في العهد المكي، ثم المدني، على حسب ما مر معك في مقرر السيرة، ثم اعرضها على معلمك ؟



الدرس الثاني: صفات نبينا عليه الصلاة والسلام

كان نبينا -عليه الصلاة والسلام- على قَدْر عظيم من الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، حتى بلغ الأمر أن قريشاً قبل البعثة كانت تصفه -عليه الصلاة والسلام- بالصادق الأمين، وكان لهذه الأخلاق والصفات الأثر الكبير في قبول الناس دعوتَه ودخولهم في دين الإسلام .

فلما جاء -عليه الصلاة والسلام- بدين الإسلام الذي أمره الله بتبليغه دعا إلى الأخلاق الكريمة، حتى قال -عليه الصلاة والسلام-: «إنما بُعثت لأُتمم صالح الأخلاق» . (رواه أحمد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

فكان نبينا -عليه الصلاة والسلام- قدوة المؤمنين في عبادة الله وطاعته، وفي التحلي بمكارم الأخلاق، حتى وصفه ربنا -عز وجل- بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، ولما سُئِلت عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- عن خلق نبينا -عليه الصلاة والسلام- قالت: «فإن خُلُقَ نبي الله ﷺ كان القرآن» (رواه مسلم) .

فواجب علينا أن نقتدي ونتأسى برسول الله ﷺ في أمور ديننا كلها، ومن ذلك: أن نتخلق بالأخلاق الحميدة التي حث عليها ورغب فيها رسول الله -عليه الصلاة والسلام-، ونجتنب مساوئ الأخلاق والصفات الذميمة التي حذر منها رسول الله

نشاط:

- ❖ - اذكر بعض الحوادث والوقائع التي تدل على الأخلاق الحسنة التي كان يتصف بها نبينا الكريم - عليه الصلاة والسلام - ؟



الدرس الثالث: واجبنا تجاه رسول الله ﷺ

أرسل الله -عز وجل- نبيه محمداً ﷺ رحمة للعالمين، كما قال -عز وجل-:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، فأخرج الناس من الظلمات إلى النور، وانقذهم الله بدعوته من النار، فمن أطاعه دخل الجنة .

وبقي نبينا -عليه الصلاة والسلام- ثلاثاً وعشرين سنة يدعو إلى الله -عز وجل-، وحصل له ما حصل من الأذى من المشركين والمنافقين والكافرين .

فيجب على كل مؤمن أن يعرف حق رسول الله -عليه الصلاة والسلام- عليه، هذا الحق الذي يوجب علينا أن نحب رسول الله -عليه الصلاة والسلام- ونصدقته ونطيعه.

- *- فحق رسولنا -عليه الصلاة والسلام- علينا عظيم، ومن حقه علينا:
- ١- محبته -عليه الصلاة والسلام- وإجلاله وتوقيره والدفاع عنه .
- ٢- تصديقه -عليه الصلاة والسلام- في كل ما ذكره من الأخبار .
- ٣- طاعته -عليه الصلاة والسلام-، بفعل ما أمر به وباجتناب ما نهى عنه .
- ٤- أن لا نعبد الله -عز وجل- إلا بما شرعه رسولنا -عليه الصلاة والسلام- .

نشاط:

❖ - من حق نبينا -عليه الصلاة والسلام- علينا أن نؤدي حقوق أصحابه وآل بيته وزوجاته أمهات المؤمنين، فكيف يمكننا أداء هذه الحقوق؟





الدرس الرابع: النهي عن الغلو فيه - عليه الصلاة والسلام-

نبينا الكريم -عليه الصلاة والسلام- كان على قدر عظيم من الصفات والفضائل،
وفضله الله -عز وجل- على جميع الخلق، فهو أفضل مخلوق، وهو سيد الناس يوم
القيامة -عليه الصلاة والسلام- .

وقد أوجب الله -عز وجل- علينا أن نقتدي به ونتأسى به -عليه الصلاة والسلام-،
فقال ربنا -عز وجل-: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١] .

ولن يدخل أحد الجنة إلا باتباعه وطاعته للنبي ﷺ، كما قال ﷺ: «كل أمتي
يدخلون الجنة إلا من أبى»، قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «من أطاعني دخل
الجنة ومن عصاني فقد أبى» (رواه البخاري عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

ومع هذه الفضائل فإن الله -عز وجل- قد حذّرنا من الغلو^(١) في نبينا -عليه الصلاة
والسلام-، فقال الله -عز وجل-: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ
فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠] .

(١) الغلو معناه: مجاوزة الحد فيه .

وحذر نبينا -عليه الصلاة والسلام- أمته من الغلو فيه والمبالغة في مدحه وإطرائه، فقال -عليه الصلاة والسلام-: «لا تُطروني كما أطرت النصارى ابن مريم». (رواه البخاري عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). والإطراء هو: المدح بالباطل، أو مجاوزة الحد في المدح.

وقد وقع كثير من المسلمين في ما نهى عنه نبينا -عليه الصلاة والسلام- من الغلو في مدحه، بل بعضهم رفع نبينا -عليه الصلاة والسلام- إلى مقام الرب -عز وجل-، حتى صار يدعوه ويستغيث به، فيقول: (يا محمد أغثني) أو (يا رسول الله اشفني وعافني).

نشاط:

*- قال نبينا -عليه الصلاة والسلام-: «إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين» (رواه أحمد عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، ما معنى هذا الحديث؟





الدرس الخامس: عموم رسالة النبي ﷺ

فَضَّلَ اللهُ - عز وجل - بعض النبيين على بعض، وخص بعضهم بخصائص دون غيرهم، ومما خص الله - عز وجل - به نبينا محمداً - عليه الصلاة والسلام - أنه أرسله إلى جميع المكلفين من الجن والإنس، قال الله - عز وجل -: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]، بينما كان الأنبياء قبله - عليه الصلاة والسلام - يُرْسَلُ أحدهم إلى قومه خاصة، قال النبي - عليه الصلاة والسلام -: «أُعْطِيتَ خَمْسًا لَمْ يَعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي»، وذكر منها: «وكان النبي يُبْعَثُ إلى قومه خاصة وَبُعِثْتُ إلى الناس عامة» (رواه البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -).

فيجب على جميع المكلفين من الجن والإنس أن يتبعوا رسول الله ﷺ، فإن الله - عز وجل - لا يقبل إلا دين الإسلام الذي جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين - عليه الصلاة والسلام -، قال الله - عز وجل -: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، وقال نبينا - عليه الصلاة والسلام -: «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت، ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار» (رواه مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه -).

فأهل الكتاب (اليهود والنصارى) وغيرهم من الكافرين والمشركين يجب عليهم الدخول في دين الإسلام، فإن لم يفعلوا ذلك فإنهم كفار، ومصيرهم النار وبئس المصير.

نشاط:

*- اذكر بعض الصحابة الذين كانوا على دين اليهودية أو النصرانية، فلما أرسل الله محمداً -عليه الصلاة والسلام- آمنوا به ودخلوا في دينه (دين الإسلام) ؟





الدرس السادس: رسالته - عليه الصلاة والسلام - شاملة كاملة

ومما خَصَّ الله - عز وجل - به هذا الدين أنه دين شامل ودين كامل .

*- ومعنى شمول الرسالة: أن ديننا شمل جميع أحوال المسلم وأمور حياته، بما في ذلك آداب النوم والطعام والشراب وقضاء الحاجة، فإنها قد بُيِّنَتْ في ديننا بياناً شافياً، فما من خير إلا وقد أرشدت إليه هذه الشريعة السمحاء، وما من شر إلا وحذرت منه .

*- ومعنى كمال الرسالة: أن ديننا الإسلامي دين كامل لا نقص فيه، قال الله - عز وجل -: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** ﴾ [المائدة: ٣]، فلا يجوز لأحد أن يأتي بعبادة أو شرع زائد على ما جاء به رسول الله ﷺ، قال الله - عز وجل -: ﴿ **اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** ﴾ [الأعراف: ٣]، وقال نبينا - عليه الصلاة والسلام -: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» (رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها) .

فإذا كان الأمر كذلك، فواجب علينا أن نتمسك بهذا الدين، ونتبع رسول الله - عليه الصلاة والسلام - ونقتدي به، كما أمرنا ربنا - عز وجل - بقوله: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا**

فَخُذُوهُ وَمَنْعُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴿٧﴾ [الحشر: ٧]، ولنعلم أن الطريق إلى الجنة لا يكون إلا بالسير على ما سار عليه رسول الله ﷺ.

فالحذر الحذر من كل البدع والمحدثات التي أحدثها الناس وزادوها في هذا الدين، فإن البدع والمحدثات ليست من دين الإسلام.

نشاط:

❖- قال نبينا -عليه الصلاة والسلام-: «وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»، ما معنى هذا الحديث؟





الدرس السابع: الأسئلة

١. اذكر بعضاً مما تعرفه من سيرة نبينا -عليه الصلاة والسلام- ؟
٢. اذكر بعض الصفات الحميدة لنبينا -عليه الصلاة والسلام- وبماذا وصفه ربنا - عز وجل - ؟
٣. ما معنى قول الله - عز وجل - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] ؟
٤. حقوق رسول الله ﷺ علينا كثيرة، اذكر ثلاثة منها؟
٥. ما معنى الغلو ، وما معنى الإطراء ؟
٦. لماذا حذرنا نبينا -عليه الصلاة والسلام- من الغلو فيه، ومن الإطراء في حقه - عليه الصلاة والسلام- ؟
٧. اذكر دليلين من الأدلة التي تدل على عموم رسالة النبي ﷺ ؟
٨. ما معنى قولنا: إن رسالة النبي ﷺ رسالة شاملة ؟
٩. ما معنى قولنا: إن رسالة النبي ﷺ رسالة كاملة ؟

This image shows a single sheet of white paper with horizontal ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

الوحدة الثانية:

* شروط قبول العمل الصالح





الدرس الأول: شروط قبول العمل الصالح

سبق أن عرفنا في دروس سابقة معنى كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، وأن معناها هو: لا معبود بحق إلا الله، وعرفنا أنه يجب علينا إخلاص العبادة لله - عز وجل -، وهذا يقال له: شرط الإخلاص لله - عز وجل - .

وعرفنا أيضاً معنى شهادة (أن محمداً رسول الله)، وأن من معناها: ألا نقتدي ولا نتبع إلا رسول الله ﷺ، ولا نعبد الله إلا بما جاء به رسول الله ﷺ، وهذا يقال له: شرط المتابعة لرسول الله ﷺ .

وهذان الشرطان (الإخلاص والمتابعة) هما معنى الشهادتين، أي: معنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. والله - عز وجل - لا يقبل من الأعمال إلا ما تحقق فيه هذان الشرطان، كما قال - عز وجل -: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ۝﴾ [الكهف: ١١٠] .

نشاط:

* قال - عليه الصلاة والسلام - : (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد)، هذا

الحديث يدل على أحد شرطي قبول العمل الصالح، فما هو ؟



الدرس الثاني: الإخلاص لله عز وجل

الإخلاص لله -عز وجل- شرط من شروط قبول العمل الصالح، فلا يقبل الله -عز وجل- من الأعمال إلا ما كان خالصاً لله -عز وجل- .

فما معنى الإخلاص لله -عز وجل- ؟

معنى الإخلاص هو: أن يكون الله -عز وجل- وحده هو المقصود بهذا العمل .

الشرح

المسلم إذا عمل عملاً صالحاً فيجب أن يكون ابتغاء الأجر والثواب من الله هو الدافع الذي يدفعه لفعل هذا العمل الصالح، وليس الدافع لفعله طلب الدنيا أو غير ذلك من المصالح التي تُراد من المخلوقين .

قال الله -تبارك وتعالى- في الحديث القدسي: «أنا أغني الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» (رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه)، أي: أن العمل الذي فيه رياء فإنه باطل غير مقبول عند الله -عز وجل- .

مثال ذلك:

١- الصلاة عبادة عظيمة، فإذا كان الشخص لا يصلي إلا لأجل وظيفة أو راتب يأخذه مقابل هذه الصلاة، فهذا شرك، لأنه لم يفعل هذه العبادة لوجه الله -عز وجل- .

٢- الصدقة من أفضل العبادات، فإذا ذهب شخص يتصدق ليقول الناس عنه: إنه متصدق وإنه منفق على المحتاجين. فهذا شرك لأنه لم يخلص لله - عز وجل - في فعله لهذه العبادة .

فالعبادة التي ليس فيها إخلاص لله - عز وجل -، فإن الله لا يقبلها ولا يثيب عليها .

نشاط:

*- اذكر صوراً أخرى لبعض الأعمال الصالحة التي قد يفعلها بعض المسلمين، ولا يقبلها الله - عز وجل - ؟





الدرس الثالث: المتابعة لرسول الله ﷺ

متابعة النبي ﷺ شرط من شروط قبول العمل الصالح، فلا يقبل الله -عز وجل- الأعمال إلا إذا حصلت فيها المتابعة لرسول الله ﷺ .

فما معنى المتابعة ؟

معنى المتابعة هو: أن يكون هذا العمل موافقاً لطريقة رسول الله ﷺ .

الشرح

المسلم إذا تقرب إلى الله بعمل من الأعمال الصالحة، فيجب أن يتأسى برسول الله ﷺ في طريقة فعله لهذا العمل الصالح، فلا يخالف سنة رسول الله ﷺ بزيادة ولا نقصان .

فإن الله -عز وجل- لا يقبل العمل إلا إذا كان على السنة والطريقة التي عملها رسول الله ﷺ، كما قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» (رواه مسلم عن عائشة -رضي الله عنها-)، أي: من عمل عملاً ليس على طريقة وهدي رسول الله ﷺ فهو عمل مردود غير مقبول عند الله -عز وجل- .

مثال ذلك:

١- الصيام عبادة يحبها الله - عز وجل -، فإذا صام المسلم صوماً يوافق سنة النبي ﷺ، فهذا الصيام يقبله الله - عز وجل -، لكن لو أراد مسلم أن يصوم يوم العيد، فإننا نقول له: صيام يوم العيد مخالف لسنة النبي ﷺ، فلا يقبله الله - عز وجل - منك؛ لأنه ليس فيه اتباع للسنة، فإن النبي ﷺ نهانا عن صيام يوم العيد .

نشاط:

*- قوله -عليه الصلاة والسلام-: «فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، فتمسکوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجذ وإياکم ومحدثات الأمور»، اشرح هذا الحديث شرحاً مختصراً على ضوء ما قد استفدته من درس اليوم .





الدرس الرابع: العبادات توقيفية

عرفنا في الدرس السابق أن الله -عز وجل- لا يقبل من العمل إلا ما كان على طريقة رسول الله ﷺ وسنته، أو بعبارة أخرى يمكن أن نقول: إن العبادات توقيفية .
فما معنى قولنا: (إن العبادات توقيفية) ؟

معنى قولنا: (إن العبادات توقيفية)، أي: لا يجوز لنا أن نتعبد لله -عز وجل- بأي عبادة إلا إذا ثبت بها الدليل من الكتاب والسنة، وأي عمل ليس عليه دليل من الكتاب والسنة فهو بدعة مردودة، لأن الله -عز وجل- لم يشرعه ولم يأذن به .
قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» (رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها)، أي: عمله مردود عليه غير مقبول عند الله -عز وجل-، بل يَأْثَمُ عليه؛ لأنه عصي الله -عز وجل- لمخالفته سنة رسول الله ﷺ .

تنبيه:

كنا قد أخذنا في درس سابق أن مِنْ حَقِّ رسول الله ﷺ علينا: ألا نعبد الله -عز وجل- إلا بما شرعه، أي: بما جاء في سنته -عليه الصلاة والسلام-، ودَرْسُنَا في هذا اليوم فيه إشارة وتذكير بهذا الحق .

نشاط:

❖ - قوله ﷺ : «إياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة

ضلالة»، ماذا فهمت من هذا الحديث ؟



الدرس الخامس: البدعة وضررها

إذا كانت العبادات توقيفية، ولا يقبل الله - عز وجل - عمل عامل إلا إذا ثبت به الدليل من الكتاب والسنة، فهذا دليل على تحريم كل عمل لم يأت به دليل وأنه من البدع.

فما معنى البدعة ؟

معنى البدعة في الدين: كل عمل يُتقرب به إلى الله - عز وجل - بغير دليل من الكتاب والسنة .

أو بعبارة أخرى: البدعة هي: الدين الذي لم يأذن به الله - عز وجل - .

مثال ذلك: إذا أذن شخص للصلاة، فزاد في الأذان، فقال: (حيَّ على خير العمل)، فهذا القول منه بدعة منكرة وعمل لا يقبله الله - عز وجل -، وصاحبه آثم عاصي لله - عز وجل - ولرسوله ﷺ، لأنه عمل عملاً لم يأذن به الله - عز وجل -، فهو مخالف للسنة التي كان عليها رسول الله ﷺ .

والبدع كلها تضر أهلها في الدنيا والآخرة، فمن ضرر البدع وعقوبتها:

- ١- أن المبتدع في الدين عمله مردود غير مقبول عند الله - عز وجل - .
- ٢- ومن ضرر البدعة: أن المبتدع يشغل نفسه بالبدع، فيفوته العمل بالسنة .

٣- ومن عقوبة المبتدع: أنه يُمنع يوم القيامة من الورود على حوض النبي -عليه الصلاة والسلام- .

٤- ومن عقوبة المبتدع: أننا نحذّر منه ومن مجالسته ومن القراءة في كتبه .

٥- ومن عقوبة المبتدع في الدين: أننا نهجره حتى يتوب ويرجع عن بدعته .

نشاط:

*- لماذا نقول: إن الاحتفال بالمولد النبوي بدعة من البدع المنكرة المحرّمة؟



الدرس السادس: التمسك بالسنة نجاه

لا يقبل الله - عز وجل - العمل إذا كان مخالفاً لسنة النبي ﷺ، ومعنى ذلك أن المسلم قد يعمل بعض العبادات ويُنفق الأموال ويفعل ويفعل...، لكنه لا يتحصل على أي أجر وثواب، فما الحل؟

الحل هو كما قال علماؤنا: التمسك بالسنة نجاه .

فواجب علينا أن نتمسك بالسنة ونعمل بما تعلمناه منها، فنعبد الله - عز وجل - مخلصين له الدين مع اتباعنا لهدي النبي ﷺ .

فما هي البدع التي يجب علينا أن نحذر منها؟

قال النبي ﷺ: «وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة

ضلالة» (رواه أحمد عن العرياض بن سارية رضي الله عنه) .

ومعنى الحديث أن كل عمل يخالف السنة فهو من البدع والمحدثات والضلالات، فلا خير فيه، فيجب علينا أن نحذر من كل البدع .

ويجب علينا أن نعلم أن التمسك بالسنة طريق موصل إلى الجنة، وأن البدع والمحدثات من أعظم الأسباب التي تحرم صاحبها من دخول الجنة، كما قال النبي ﷺ: (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى)، قالوا: يا رسول الله ومن أبى؟ قال: «من

أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقدئ أبي» (رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

نشاط:

❖- الصوفية والشيعة من أشد الناس ضلالاً وابتداعاً في الدين، اذكر بعض البدع والمخالفات التي اشتهرت عند الصوفية والشيعة ؟



الدرس السابع: بدع أخرى يجب الحذر منها

يجب على المسلم أن يحذر كل بدعة في الدين؛ فإنها كما قال -عليه الصلاة والسلام-: «كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»، ومن البدع التي يجب علينا الحذر منها والتحذير من أهلها:

١- بدعة التحزب والتفرق وإنشاء الطوائف التي تنتسب إلى الإسلام، وما تبع ذلك من الدعوة إلى الديمقراطية والانتخابات، فإن كل ذلك من الأمور المخالفة لشريعة الإسلام.

ومن أشهر المبتدعة وأهل الضلال في زمننا الذين يروجون لهذه البدع: الدعاة الذين ينتسبون إلى حزب الإخوان المسلمين (حزب الإصلاح في اليمن)، وكذا فرقة التبليغ والصوفية .

٢- ومن الأمور المبتدعة: الجمعيات والمؤسسات التي ظاهرها أنها تتعاون على نشر الخير، وفي الحقيقة أنها قد عقدت الولاء والبراء على غير الكتاب والسنة، بل وصل الحال بكثير منها إلى محاربة السنة ودعاتها .

٣- ومن البدع المنكرة: بدعة الخوارج الذين كفّروا بالحكام المسلمين، وخرجوا عليهم وسفكوا دماء المسلمين، بل وصل الأمر بهم إلى قتل العلماء والدعاة إلى الله - عز وجل -.

وأهل البدع كثيرون - لا كثرهم الله -، فيجب علينا الحذر منهم، ويجب علينا طلب العلم الشرعي عند علماء السنة الراسخين في العلم والسنة، لنعبد الله - عز وجل - على بصيرة، ونسلم من البدع والضلالات، والله الهادي إلى سواء السبيل .

نصيحة:

نصح كل مسلم أراد السلامة والنجاة من البدع والضلالات بألا يقرأ في كتب أهل البدع والضلال، وألا يحضر مجالسهم أو يستمع لدروسهم ومواعظهم، فإن كثيراً ممن تساهل في هذا الأمر قد حصل لهم انحراف وخروج عن الصراط المستقيم. وفي كتب ودروس ومواعظ علماء أهل السنة ما يشفي ويكفي، فالخير الذي تطلبه، والهدى الذي تبحث عنه، موجود في كتب ودروس ومجالس علماء ودعاة أهل السنة. ومن العلماء الذين ننصحك بقراءة كتبهم وسماع دروسهم: العلامة عبدالعزيز بن باز والعلامة محمد ناصر الدين الألباني والعلامة محمد بن صالح العثيمين والعلامة مقبل بن هادي الوادعي -عليهم رحمة الله -.

نشاط:

*- قال علماؤنا: (علامة أهل البدع: الوقعة في أهل الأثر)، ما معنى هذا القول ؟



الدرس الثامن: الأسئلة

١. ما هي شروط قبول العمل الصالح ؟
٢. ما معنى الإخلاص لله - عز وجل -، اذكر مثلاً على ذلك ؟
٣. ما معنى المتابعة لرسول الله ﷺ، اذكر مثلاً على ذلك ؟
٤. ما معنى قولنا: إن العبادات توقيفية ؟
٥. ما معنى البدعة في الدين ؟
٦. اذكر ثلاثة من أضرار وعقوبات البدعة على أصحابها ؟
٧. اذكر بعض الأحزاب والطوائف التي يجب علينا أن نحذر منها ونبتعد عن أهلها؟

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

الوحدة الثالثة :

• حق الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وأمهات المؤمنين - رضي الله عنهن -

وآل بيت رسول الله ﷺ .





الدرس الأول: الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على ذلك .

والصحابه - رضي الله عنهم - لهم فضل عظيم على هذه الأمة، لأنهم نصرُوا الدين وجاهدوا مع رسول الله ﷺ بأموالهم وأنفسهم، وحفظوا لنا هذا الدين، حيث حفظوا كتاب الله - عز وجل - ونقلوه لنا كاملاً من غير زيادة ولا نقصان، وحفظوا لنا حديث رسول الله ﷺ وسنته ونقلوها لنا صافية نقية .

* - وقد أثنى الله - عز وجل - عليهم وزكى أعمالهم وقلوبهم، فقال - عز وجل -:

﴿ تَحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ ^ع وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ^ط تَرَبَّهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ^ع ﴾ [الفتح: ٢٩] .

* - وأثنى عليهم رسول الله ﷺ وشهد لهم بأنهم أفضل أصحاب الأنبياء، فقال -

عليه الصلاة والسلام -: « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » (رواه

البخاري ومسلم عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

فالصحابه كلهم أفضل البشر بعد الأنبياء والمرسلين .

*- وكلُّ حسنة يعملها المسلم فإن للصحابة مثل ذلك من الأجر والثواب؛ لأنهم الذين بلغونا هذا الدين وعلمونا هذا العلم، وقد قال رسول الله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» (رواه مسلم عن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه) .

نشاط:

*- حقوق الصحابة تابعة لحق رسول الله ﷺ علينا، لماذا؟





الدرس الثاني: الخلفاء الأربعة

جميع الصحابة لهم فضل عظيم وقدر كبير عند الله - عز وجل -، ومع ذلك فإن بعضهم أفضل من بعض، بحسب سبقهم للإسلام والهجرة والنصرة والجهد مع رسول الله ﷺ.

وأفضل الصحابة هم العشرة المبشرون بالجنة، وأفضل هؤلاء العشرة هم الخلفاء الأربعة الذين تولوا الخلافة ورعاية أمور المسلمين بعد وفاة رسول الله ﷺ.

فمن هم الخلفاء الأربعة ؟

الخلفاء الأربعة هم: أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين .

ونعتقد أن ترتيبهم في الفضل والخيرية مثل ترتيبهم في الخلافة، فأفضلهم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي - رضي الله عنهم -، قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: (كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ، فنُخِيرَ أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان بن عفان - رضي الله عنهم -) (رواه البخاري).

*- وهؤلاء الخلفاء الأربعة هم الخلفاء الراشدون المهديون الذين قال فيهم النبي ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، فتمسكوا بها، وعُضُوا عليها بالنواجذ» (رواه أحمد من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه).

فهؤلاء الخلفاء الأربعة خير هذه الأمة بعد النبي ﷺ ، وقد كانوا أنصاراً وأصهاراً
لرسول الله ﷺ .

نشاط:

١. من هم العشرة المبشرون بالجنة ؟

٢. الخلفاء الأربعة كانوا أصهاراً لرسول ﷺ ، وضح ذلك ؟



الدرس الثالث: واجبنا تجاه الصحابة - رضي الله عنهم -

الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - لهم فضل عظيم على هذه الأمة، كما سبقت الإشارة إلى شيء من ذلك في درس سابق .

ولهذا كانت حقوقهم على هذه الأمة من أعظم الحقوق، فواجب علينا:

١ - محبتهم بالقلب، والثناء عليهم باللسان، فإنهم أحسنوا إلينا، فنقلوا لنا الدين كله، فمحبتهم دين وإيمان .

٢ - الترحم عليهم والاستغفار لهم، قال الله - عز وجل -: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر: ١٠]، فمن علامة أهل الإيمان: سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ، ومن علامتهم: الدعاء لهم والاستغفار لهم .

٣ - الدفاع عنهم، وبيان فضائلهم ومناقبهم، مع اعتقادنا بأنهم غير معصومين، لكن لهم من الفضائل وشرف الصحابة ما يكون سبباً لمغفرة ما قد يصدر منهم من زلات، ونعتقد أنهم أحق الناس بشفاعة رسول الله ﷺ، مع ما قد حصل لهم من أمراض وابتلاءات وغير ذلك من أسباب مغفرة الذنوب .

نشاط:

❖- قال عبدالله بن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: (إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه)، ماذا نفهم من هذا الحديث مما له تعلق بموضوع درسنا؟





الدرس الرابع: سب الصحابة كفر وطفیان

من عقيدة أهل السنة والجماعة: عدم الخوض والكلام فيما حصل بين الصحابة من نزاع وخلاف، بل ندعو لهم ونستغفر لهم، ولا نسب أحداً منهم ولا نذكرهم بسوء، طاعةً لرسول الله ﷺ، فإنه قال: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده؛ لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً، ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه» (رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

فالصحابة كلهم لا يُذكرون إلا بالجميل، ومن ذكرهم بغير ذلك فقد ضل السبيل .
وكما أن محبة الصحابة من علامة الإيمان، فكذلك بغضهم من علامة النفاق، فقد قال ﷺ: «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يُبغضهم إلا منافق» (رواه البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه)، وقال -عليه الصلاة والسلام-: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار» (رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه) .

فإذا كان هذا هو حكم من أبغض الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فكيف بمن يبغض المهاجرين، وهم أفضل أصحاب رسول الله ﷺ؟!

تحذير:

فالحذر الحذر أيها المسلم من القدح والطعن في أصحاب رسول الله ﷺ،
 وواجب عليك أن تدافع عن أصحاب رسول الله ﷺ؛ فإن الدفاع عنهم دفاع عن
 رسول الله ﷺ، فإنهم أصحابه ورفقاؤه وأصحابه .
 ولا تغتر بفعل الرافضة -أهلكهم الله-، فإنهم أرادوا أن يطعنوا في ديننا وعقيدتنا،
 فطعنوا في أصحاب رسول الله ﷺ، لأن من طعن في حملة القرآن والسنة؛ فإنه
 سيطعن فيما حملوه ونقلوه، وهو القرآن والسنة .

نشاط:

- الرافضة لا يقبلون أحاديث رسول الله ﷺ، ويطعنون في القرآن الكريم، ما
 سبب ذلك ؟





الدرس الخامس: حقوق آل بيت رسول الله ﷺ

آل بيت رسول الله ﷺ : هم ذريته وقرابته وزوجاته ﷺ .

فأهل السنة والجماعة يحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم، ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ ، حيث قال: «أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» (رواه مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه) .

* - فمحبة أهل بيت رسول الله ﷺ من الإيمان والإحسان، لما لهم من حق الإيمان والإسلام، ولما لهم من قرابة برسول الله ﷺ .

* - ونتبرأ من طريقة من يطعن في قرابة رسول الله ﷺ أو يتنقصهم، فإن هذا الفعل من علامات الكفر والنفاق .

* - ونشهد أن علياً وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة - رضي الله عنهم أجمعين -، فهؤلاء من أولياء الله المتقين وعباده الصالحين .

تحذير:

ومع اعتقادنا بفضلهم وحبنا لهم، فإننا نتبرأ من طريقة الروافض -أهلكهم الله- الذين غلوا في آل البيت حتى عبدوهم من دون الله، واستعاثوا بهم، وصرفوا لهم أنواع

العبادة، بل بلغ ببعض الروافض أنهم يعتقدون فيهم أنهم ينفعون ويضرون، كما قرأناه وسمعناه من غلو الرافضة في علي وفي الحسين - رضي الله عنهما - وفي غيرهما.

نشاط:

*- الصوفية والروافض من أشد الناس غلوّاً في المخلوقين، اذكر بعض الأماكن التي يسافر إليها هؤلاء، فيعبدون أصحابها من دون الله، ويصرفون لهم أنواع العبادات؟



الدرس السادس: أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن -

أمهات المؤمنين هُنَّ: أزواج رسول الله ﷺ، كما قال الله - عز وجل -؛ ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجَهُنَّ أُمَّهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٦].

* - وأمهات المؤمنين لهن فضل وشرف الصحبة، ولهن حقوق الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين -، (وقد سبقت الإشارة إلى حقوق الصحابة في درس سابق).

* - وأزواج رسول الله ﷺ من أهل بيت رسول الله ﷺ بنص القرآن، قال الله - عز وجل -: ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسَنَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ...﴾ إلى قوله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٢ - ٣٣].

* - وأزواج رسول الله ﷺ هن أزواجه في الدنيا والآخرة، كما دل على ذلك حديث عمار بن ياسر وحديث عائشة - رضي الله عنهم أجمعين -.

* - ومعنى أمهات المؤمنين، أي: من حيث التعظيم والحرمة والإكرام والتشريف لهن، ولذلك فنحن ندعو لهن ونترضى عنهن ونعرف فضلهن وقدرهن.

* - وأمهات المؤمنين كلهن طاهرات مطهرات مبرآت من كل سوء، فرضي الله عنهن وأرضاهاهن.

- *- ونتبرأ من طريقة الرافضة الذين يطعنون في بعض أزواج رسول الله ﷺ، فإن هذا العمل من الطعن برسولنا ﷺ، كما قال الله -عز وجل-: ﴿الْخَيْثُوتُ لِلْخَيْثِينِ وَالْخَيْثُوتُ لِلْخَيْثِينِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦]، فالطعن في أزواج رسول الله ﷺ كفر ونفاق .
- *- وأفضل أزواج رسول الله ﷺ: خديجة وعائشة -رضي الله عنهما وعن أصحاب رسول الله ﷺ- .

نشاط:

- اذكر أسماء أمهات المؤمنين ؟



الدرس السابع: الأسئلة

١. من هو الصحابي ؟
٢. اذكر دليلين من الأدلة التي تدل على فضل الصحابة وخيريتهم ؟
٣. من هم أفضل الصحابة ؟
٤. ما هو واجبنا تجاه الصحابة - رضي الله عنهم - ؟
٥. بغض الصحابة من علامات النفاق، ما الدليل على ذلك ؟
٦. لماذا يطعن الرافضة في أصحاب رسول الله ﷺ ؟
٧. ما هو واجبنا تجاه آل بيت رسول الله ﷺ ؟
٨. ما الدليل على أن زوجات النبي ﷺ من آل بيته ؟
٩. ما حكم من طعن في بعض أزواج رسول الله ﷺ ؟



الفصل الثالث

- الإيمان وما يضاده.
- نواقض الإسلام.
- باب جامع.



الوحدة الأولى :

*الإيمان وما يضاده





الدرس الأول: معنى الإيمان

من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة: أن الإيمان قول وعمل .

الشرح

الإيمان هو: الإقرار بالشيء عن تصديق به .

ويكون هذا الإيمان بالقول والعمل، أي: بالقلب واللسان والجوارح .

*- والإيمان له شعب كثيرة، كما قال النبي ﷺ: «الإيمان بضع وستون شعبة، أعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذني عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان» .

*- والإيمان أركانه ستة، وهي المذكورة في حديث جبريل: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر، خيره وشره» .

*- الأعمال جزء من الإيمان، فلا يمكن أن يوجد إيمان بغير عمل .

*- فلما كانت الأعمال جزءاً من الإيمان؛ فإن المؤمنين يتفاضلون في إيمانهم (أي: يكون إيمان أحدهم أفضل من إيمان الآخر) على حسب أعمالهم .

*- والإيمان يزيد وينقص، كما قال الله - عز وجل -: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ

الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤] .

نشاط:

❖- أعمال الإيمان منها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون باللسان ومنها ما يكون

بالجوارح، اذكر أمثلة على ذلك ؟



الدرس الثاني: زيادة الإيمان ونقصانه

ومن أصول عقيدة أهل السنة والجماعة: أن الإيمان يزيد وينقص .

الشرح

الإيمان قول وعمل، فالأعمال جزء من الإيمان، وكلما عمل المؤمن بالطاعات زاد

إيمانه، وكلما عمل المعاصي نقص إيمانه، قال الله - عز وجل -: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ [الأنفال: ٢] .

وقال الله - عز وجل -: ﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [التوبة: ١٢٤-١٢٥] .

فالمؤمنون يزدادون إيماناً بنزول القرآن، والمنافقون يزدادون كفراً ورجساً .

***- والدليل على أن الإيمان ينقص هو:**

أدلة زيادة الإيمان، فإنه كان ناقصاً قبل أن يزيد. فلم تحصل فيه الزيادة إلا بعد أن

كان ناقصاً .

***- ومن عقيدة أهل السنة والجماعة: أن فاعل المعصية لا يكفر، لكن ينقص**

إيمانه مع بقاءه على الإسلام .

ولا يخرج من الإسلام إلى الكفر إلا إذا ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام .
 فمن عقيدة أهل السنة: أن هناك أعمالاً تُنقص الإيمان، وهي: الذنوب والمعاصي،
 وأن هناك أعمالاً تُنقص الإيمان، أي: تفسده وتبطله، مثل: الكفر والنفاق .

نشاط:

*- قال النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»، كيف دلّ هذا الحديث على زيادة الإيمان ونقصانه ؟





الدرس الثالث: الكفر بالله - عز وجل -

الكفر بالله - عز وجل - من الأعمال التي تضاد الإيمان، أي: تنقضه وتبطله، قال الله

- عز وجل -: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ ﴿٥﴾

[المائدة: ٥].

فما معنى الكفر بالله - عز وجل - ؟

الكفر: ضد الإيمان، فالكفر عدم الإيمان بالله ورسله، سواء كان معه تكذيب أو لم

يكن معه تكذيب .

والكفر بالله أقسام كثيرة، فقد يكون الكفر: كفر تكذيب، أو كفر استكبار، أو كفر

شك، أو كفر إعراض، أو كفر نفاق .

***- ومن أنواع الكفر: الشرك بالله - عز وجل - .**

***- والكفر بالله - عز وجل - أعظم الذنوب والآثام وأشدّها خطراً، فهو علامة**

شقاوة العبد في الدنيا والآخرة .

تنبيه:

بقي هناك نوع آخر من الكفر، وهو الكفر الأصغر الذي لا يخرج من ملة الإسلام،

وهو الكفر العملي .

فكيف نفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر ؟

الكفر الأصغر هو: الذنوب التي وردت تسميتها في الكتاب والسنة بأنها كفر، ولكنها لا تصل إلى حد الكفر الأكبر، مثل: كفر النعم، كما قال الله -عز وجل-:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾

[النحل: ١١٢]، فالمراد بالكفر هنا: الكفر الأصغر، فالمسلم قد يكفر بالنعمة وهذا معصية وذنب، لكنه لا يخرج من ملة الإسلام .

***- فاعل الكفر الأصغر لا يزال مسلماً، له حق المسلمين .**

نشاط:

***- قال النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»، هل المراد بهذا الكفر:**

الكفر الأصغر أم الكفر الأكبر، ما الدليل على ذلك ؟





الدرس الرابع: النفاق

ومن الأعمال التي تضاد الإيمان وتبطله: النفاق.

فما معنى النفاق ؟

النفاق هو: إظهار الإسلام وإبطان الكفر .

*- ولما كان المنافق يعيش بين المسلمين ويظهر الإيمان؛ فإن ضرره أعظم من

ضرر الكافرين، ولهذا كانت عقوبة المنافقين شديدة جداً، قال الله - عز وجل -: ﴿ إِنَّ

الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ نَصِيرًا ۝١٤٥﴾ [النساء: ١٤٥] .

*- والمنافقون يُظهرون الدخول في الإسلام لأجل أن يكيّدوا ويمكروا بأهل

الإسلام، ولأجل أن يأمنوا على أموالهم ودمائهم، وفي الحقيقة أنهم ليسوا من المسلمين، بل هم أعداء الله ورسوله والمؤمنين .

*- والمنافقون مبغضون لرسول الله ﷺ ولما جاء به من الدين ومكذبون له،

يكرهون انتصار أهل الإسلام، ويفرحون بانتصار أهل الشرك والأوثان .

*- هذا النفاق يسمى النفاق الاعتقادي، لأن المنافق يُظهر الإسلام ويُخفي

عقيدته الباطلة، أي يخفي الكفر بالله - عز وجل - .

تنبيه:

بقي هناك نوع آخر من النفاق، وهو النفاق الأصغر، ومعناه: أن يعمل المسلم عملاً، وهذا العمل من أعمال المنافقين، مع بقاء الإيمان في قلبه، وهذا النفاق يقال له: النفاق العملي، فصاحب هذا النفاق العملي يُظهر الخير ويُخفي خلافه، لكن في الأعمال، قال النبي ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان» (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه). فهذه الأعمال الثلاثة من النفاق العملي الذي لا يخرج صاحبه من الإسلام.

بخلاف النفاق الأكبر (النفاق الاعتقادي)، فإن صاحبه يظهر الإسلام ويخفي اعتقاده الباطل، (أي: يخفي الكفر).

نشاط:

*- ذكر الله - عز وجل - في كتابه الكريم عدداً من صفات المنافقين، اذكر بعضاً

منها ؟



الدرس الخامس: الأسئلة

١. ما معنى الإيمان، وبماذا يكون ؟
٢. كم شعب الإيمان، وما هي أعلاها ؟
٣. ما الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ؟
٤. فاعل المعصية هل يخرج من الإسلام ؟
٥. ما معنى الكفر بالله - عز وجل - ؟
٦. ما الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر (العملي) ؟
٧. ما معنى النفاق ؟
٨. لماذا اشتد العذاب على المنافقين ؟
٩. ما معنى النفاق الأصغر ؟
١٠. ما الفرق بين النفاق الاعتقادي (النفاق الأكبر)، والنفاق العملي (النفاق الأصغر) ؟

[illegible]

الوحدة الثانية :

نواقض الإسلام





الدرس الأول: نواقض الإسلام

عرفنا في دروس مادة الفقه أن الوضوء له نواقض، أي: مفسدات ومبطلات، فإذا فعل المسلم ناقضاً من نواقض الوضوء، فإن وضوءه ينتقض ويفسد، ولا يجوز له أن يصلي إلا إذا توضأ مرة أخرى .

وكذلك الإسلام له نواقض تنقضه وتفسده، فإذا عمل العبد شيئاً من هذه النواقض فقد نقض إسلامه وأفسده، فيكون كافراً مرتداً خارجاً عن دين الإسلام .

فما هي نواقض الإسلام ؟

نواقض الإسلام هي: كل قول أو عمل يبطل إسلام العبد ويفسده .
ونواقض الإسلام كثيرة، فيجب على المسلم أن يتفقه في دينه ويعرف هذه النواقض، حتى لا يقع في شيء من ذلك، فيكون من الكافرين المرتدين عن دين الإسلام .

وسنذكر في الدروس القادمة -إن شاء الله- بعضاً من نواقض الإسلام لنحذرنا ونحذر الناس من الوقوع فيها .

نشاط:

*- ما هي نواقض الوضوء؟

*- اذكر بعضاً من نواقض الإسلام، مما قد سبق لك دراسته ومعرفته؟



الدرس الثاني: من نواقض الإسلام: الشرك بالله-عز وجل-

الشرك بالله -عز وجل- ناقض من نواقض الإسلام، بل إنه من أكثر النواقض وقوعاً وانتشاراً بين الناس .

وقد سبق معنا في بداية هذا الكتاب بيان معنى الشرك بالله -عز وجل-، وعرفنا أن الشرك أنواع كثيرة .

ومن أنواع الشرك: أن يجعل الشخص بينه وبين الله -عز وجل- وسائط (شفعاء) يدعوهم ويسألهم أن يشفعوا له عند الله -عز وجل- .

وهذا النوع من الشرك هو الذي وقع فيه المشركون في الجاهلية، فإنهم عبدوا غير الله لأجل أن يشفعوا لهم عند الله، ولأجل أن يقربوهم إلى الله -عز وجل-،

فالمشركون في زمن رسول الله ﷺ كانوا يقولون: ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ [الزمر: ٣]، وقال الله -عز وجل-: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ

وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [يونس: ١٨] .

ولا يزال هذا النوع من الشرك موجوداً في الناس اليوم، فكثير ممن يعبد أصحاب القبور والأولياء، إنما يفعل ذلك لأنه يعتقد أن هؤلاء المقبورين والأولياء يشفعون له ويتوسطون له عند الله -عز وجل- .

ولهذا ترى هؤلاء يذبحون وينذرون ويستغيثون ويدعون غير الله - عز وجل -،
وقصدتهم من ذلك أن يشفعوا لهم ويتوسطوا لهم عند الله - عز وجل -، وهذا الشرك
هو الذي كان عليه المشركون في زمن رسول الله ﷺ. والله المستعان .

نشاط:

١. ما معنى الشرك بالله - عز وجل - ؟

٢. لماذا كان المشركون يعبدون الأصنام والأوثان ؟





الدرس الثالث: ومن نواقض الإسلام: السحر

السحر ناقض من نواقض الإسلام، فمن فعله فقد ارتد عن الدين وصار من الكافرين .

فما هو السحر ؟

السحر عبارة عن رقى وعقد تؤثر في الأبدان والقلوب بأنواع من التأثيرات .

ما حكم الساحر ؟

من عمل السحر فإنه كافر مرتد عن دين الإسلام .

لماذا يكفر من عمل السحر ؟

يكفر الساحر لأمرين:

الأمر الأول: أن الساحر يعبد الشياطين، فيدعوهم ويستغيث بهم ويذبح لهم

ويتقرب إليهم بأنواع من العبادات، وبما يريدونه منه من أعمال الكفر .

الأمر الثاني: الساحر يدّعي أنه يعلم الغيب، وهذا كفر، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله -

عز وجل -، كما قال - سبحانه وتعالى - : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النمل: ٦٥] .

هل يكفر من تعلم السحر ؟

تعلم السحر كفر وردة وخروج عن دين الإسلام، كما قال -عز وجل-: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقِّ يَقُولَا إِلَّا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢]، فمن تعلم السحر فقد كفر، حتى ولو لم يعمل بهذا السحر الذي تعلمه .

هل يجوز الذهاب إلى السحرة أو الاتصال بهم ؟

لا يجوز الذهاب إلى السحرة ولا الاتصال بهم، فمن سألهم فصدّقهم فيما يقولونه، فقد كفر وارتد عن دين الإسلام، وكذلك لا يجوز الذهاب إلى المنجمين والكهان، فكلهم يدّعون أنهم يعلمون الغيب، قال النبي ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» . (رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

نشاط:

*-يجب على المسلم أن يتوكل على الله -عز وجل-، ولا يخاف من السحرة، فإنهم لن يضرّوا أحداً إلا بإذن الله -عز وجل-، اذكر الآية التي تدل على هذا المعنى ؟



الدرس الرابع: ومن نواقض الإسلام: الاستهزاء بالله أو بآياته أو برسوله

من أخطر نواقض الإسلام: الاستهزاء بالله - عز وجل - أو بآياته وشرعه أو برسوله

ﷺ .

الشرح

دين الإسلام مبني على تعظيم الله - عز وجل - وتعظيم دينه ورسوله، ومن استهزأ بشيء من ذلك فإنه قد ارتكب عملاً ينافي ويناقض تعظيم الله - عز وجل - وتعظيم دينه وشرعه، فإن الاستهزاء يدل على الاحتقار والتنقص والكراهية .

*- والاستهزاء له صور كثيرة جداً، فمن ذلك:

- ١- الاستهزاء بالعبادات، كالصلاة والصيام أو إعفاء اللحية أو السواك .
- ٢- الاستهزاء ببعض مخلوقات الله - عز وجل -، مثل أن يقول: وجود هذه المخلوقات عبث ولا فائدة منه، أو يقول: هذا الحر أو هذا البرد لا فائدة منه سوى تعذيب الخلق، ونحو هذه الأقوال التي فيها اعتراض على حكمة الله وخلقته .

تحذير:

- ١ - المستهزئ يكفر، سواء تعمد الاستهزاء بالله وبدينه، أو فعل الاستهزاء على سبيل المزح والضحك .
- ٢ - إذا كان المستهزئ يكفر، فكيف بمن يسب الله - عز وجل - أو يسب دينه أو يسب رسوله ﷺ ، فهذا أشد كفراً وأعظم جرماً، نعوذ بالله من الضلال .

نشاط:

*- إذا سمعت شخصاً يمزح بآيات الله أو ببعض السنن، فماذا تنصحه ؟





الدرس الخامس : ومن نواقض الإسلام : عدم تكفير اليهود والنصارى أو الشك في كفرهم

عدم تكفير الكافرين المتيقن كفرهم (كاليهود والنصارى) ناقض من نواقض الإسلام، وهذا الناقض من أخطر النواقض المنتشرة بين بعض الناس اليوم .

لماذا يُكْفَر من لم يُكْفَر اليهود والنصارى أو شك في كفرهم ؟

لأن توحيد الله - عز وجل - يتحقق بأمرين :

١ - البراءة من الشرك وأهله (الكفر بالطاغوت).

٢ - الإيمان بالله - عز وجل - .

وهذا هو معنى كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، قال النبي ﷺ : «من قال: لا إله إلا

الله وكفر بما يعبد من دون الله حَرَّمَ ماله ودمه» (رواه مسلم عن طارق بن شَسِيم رضي الله عنه) .

فالحديث يدل على أن المسلم الذي يُعصم دمه وماله: هو الذي قال: (لا إله

إلا الله)، وكفر بما يعبد من دون الله.

فكيف نحقق الكفر بالطاغوت (البراءة من الشرك وأهله) ؟

نحقق ذلك بأن نعتقد بطلان عبادة غير الله، ونتركها ونبغضها، ونُكْفِر أهلها،

ونبغضهم ونعاديهم .

وهذا هو معنى الكفر بالطاغوت.

تنبيه:

- ١ - من لم يُكفّر من كفره الله ورسوله، فهو كافر مرتد عن دين الإسلام، لأنه مكذب لله ورسوله .
- ٢ - يدخل في هذا الناقض أيضاً، من لم يُكفّر الملحدين الذين ينكرون وجود الرب - عز وجل - .

نشاط:

- ما الدليل على كفر اليهود والنصارى وأنهم شر البرية، (أي: شر الخليقة) ؟





الدرس السادس : الأسئلة

١. ما معنى نواقض الإسلام ؟
٢. ما معنى الشرك بالله - عز وجل - ؟
٣. ما هو نوع الشرك الذي وقع فيه المشركون في الجاهلية ؟
٤. هل هذا النوع من الشرك لا يزال موجوداً اليوم ؟
٥. ما معنى السحر ؟
٦. لماذا يكفر الساحر ؟
٧. هل يكفر من تعلم السحر ؟
٨. هل يجوز الذهاب إلى السحرة والمنجمين والكهان ؟
٩. لماذا يكفر من استهزأ بالله أو بدينه أو برسوله ؟
١٠. بماذا يتحقق توحيد الله - عز وجل - ؟
١١. ما معنى الكفر بالطاغوت ؟

الوحدة الثالثة :

*باب جامع





الدرس الأول: من هم أهل السنة والجماعة ؟

نقرأ في كثير من كتبنا ونسمع كثيراً من العلماء والدعاة وهم يحثون المسلمين ويرشدونهم إلى أن يكونوا من أهل السنة والجماعة .

فما معنى السنة، وما معنى الجماعة، ومن هم أهل السنة والجماعة ؟

*- معنى السنة:

السنة هي: الطريقة التي كان عليها رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام -رضي الله عنهم- في جميع أمور الدين .

وقد أمرنا بالتمسك بها، قال النبي ﷺ: «فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي» (رواه أحمد عن العرباض ابن سارية رَحِمَهُ اللهُ عَنَّهُ) .

ومعنى الجماعة:

الجماعة: القوم الذين اجتمعوا على الكتاب والسنة وساروا على ذلك .
وقد أمرنا ربنا -سبحانه وتعالى- بالاجتماع على الحق والتعاون عليه، ونهانا عن
الفرقة والاختلاف، فقال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:

. [١٠٣]

*- فأهل السنة والجماعة هم:

الصحابة الكرام والتابعون لهم بإحسان ومن تبعهم إلى يوم الدين؛ الذين اجتمعوا على الكتاب والسنة، وساروا على طريقة رسول الله ﷺ في جميع أمور الدين .

نشاط:

• ما عقيدتك ؟



الدرس الثاني: من هم السلف الصالح

اسم (السلفي) يُطلق على أهل السنة والجماعة المتمسكين بالكتاب والسنة.

فما معنى السلفي؟

السلفي هو: المسلم المتبع للسلف الصالح، فمن المراد بالسلف الصالح؟

السلف الصالح هم: أصحاب القرون الثلاثة الأولى الذين شهد لهم رسول الله

ﷺ بالخيرية، فقال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» (رواه البخاري ومسلم عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

فرسول الله ﷺ وصحابته والتابعون لهم بإحسان هم سلف هذه الأمة .

وكل من جاء بعدهم ودعا إلى مثل ما دعا إليه رسول الله ﷺ وصحابته والتابعون

لهم بإحسان، فهو على منهج السلف الصالح .

*- وأفضل السلف بعد رسول الله ﷺ هم الصحابة الكرام -رضي الله عنهم

أجمعين-، ثم الذين يلونهم من القرون الأولى المفضلة من التابعين ومن تبعهم بإحسان .

*- ولا حَرَجَ ولا عيبَ على المسلم إذا كان ينتسب إلى السلفيين، بشرط أن يكون

على طريقة رسول الله ﷺ والصحابة الكرام .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله :

(لَا عَيْبَ عَلَى مَنْ أَظْهَرَ مَذْهَبَ السَّلَفِ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ وَاعْتَزَى إِلَيْهِ، بَلْ يَجِبُ قَبُولُ ذَلِكَ مِنْهُ بِالِاتِّفَاقِ؛ فَإِنَّ مَذْهَبَ السَّلَفِ لَا يَكُونُ إِلَّا حَقًّا). مجموع الفتاوى (٤/١٤٩)

نشاط:

• ما معنى سني سلفي؟



الدرس الثالث: الاجتماع على الحق ونبذ الفرقة

من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة السلفيين: أنهم يدعون إلى الاجتماع على الحق ويحذرون من الفرقة، كما أمرنا الله - عز وجل - بذلك، فقال: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، فهذا أمرٌ بالاجتماع والاعتصام والتمسك بالكتاب والسنة على فهم سلفنا الصالح .

وقال الله - عز وجل -: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٣١) ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (٣٢) [الروم: ٣١-٣٢] .

فنهانا الله - عز وجل - أن نفعل كفعل المشركين الذين تفرقوا في دينهم، فهلكوا بسبب ذلك، قال الله - عز وجل -: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٠٥) [آل عمران: ١٠٥] .

*- ولا يمكن أن نسلم من الهلاك والعذاب إلا باتباع الصراط المستقيم، كما قال الله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (١٥٣) ﴿وَصَنَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٥٣) [الأنعام: ١٥٣]، والصراط المستقيم هو: الدين الذي جاء به نبينا محمد ﷺ .

قال الإمام الزهري - رحمه الله -: (كان من مضى من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة) (رواه الدارمي) .

*- فالحذر الحذر من الفرقة والاختلاف، وعلينا أن نسلك سبيل النجاة، بالتمسك بالسنة، كما هي وصية رسول الله ﷺ، حيث قال: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرَیْ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». (رواه أحمد عن العرياض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

نشاط:

- هل تعدُّ الفرق والأحزاب سبب من أسباب اجتماع كلمة المسلمين أم تفرقها، وضح ذلك ؟



الدرس الرابع: طاعة ولاة الأمور المسلمين

من أصول عقيدة المسلمين: طاعة ولاة الأمور والحكام المسلمين، فإن هذا الأمر من أعظم أسباب اجتماع كلمة المسلمين، فإنه لا يكون اجتماع للمسلمين إلا بإمام ولا يكون لهم إمام إلا بسمع وطاعة .

والدليل على هذا الأصل العظيم: قوله -عز وجل-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، والمراد بأولي الأمر: العلماء والأمراء، فيجب علينا طاعة ولاة الأمور والحكام المسلمين، قال النبي ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني» (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

وقد أجمع المسلمون على تحريم الخروج على حكام المسلمين وتحريم قتالهم، وإن كانوا فسقة ظالمين . (ذكر هذا الإجماع النووي وابن بطال وغيرهما) .

*- فمن حقوق الحكام وولاة الأمور على من تحتهم من رعية المسلمين:

١ - السمع والطاعة لهم في غير معصية الله -عز وجل- .

٢ - النصيحة لهم، كما قال رسول الله ﷺ: (الدين النصيحة) قلنا: لمن؟ قال: (لله)

ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) (رواه مسلم عن تميم بن أوس الداري رضي الله

عنه) .

- ٣ - الجهاد معهم والحج معهم والصلاة خلفهم وأداء الزكاة لهم إن طلبوها، سواء كانوا أبراراً أو فجاراً، ما داموا مسلمين .
- ٤ - عدم التشهير بعيوبهم على المنابر وفي المجالس، وعدم تحريض الرعية عليهم، وإنما يُنصحون سراً، فإن ذلك أقرب إلى قبولهم النصيحة ورجوعهم إلى الصواب .
- ٥ - الدعاء لهم بالصلاح والاستقامة والمعافة .
- ٦ - عدم الخروج عليهم، بل نصبر على ظلمهم إن ظلموا، ولا نفرق كلمة المسلمين.
- كل هذه الحقوق عليها أدلة من الكتاب والسنة وكلام السلف، لا يتسع المقام لذكرها .

نشاط:

- عندما خرج المسلمون على حكامهم المسلمين، ماذا كانت النتيجة ؟



الدرس الخامس: الولاء والبراء

الولاء والبراء أصل من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، ومن أعظم واجبات الدين .

فما معنى الولاء والبراء؟

الولاء معناه: المحبة والقرب، والبراء معناه: البُغض والبُعد .

فالمراد بهذا الأصل: أن نجعل المحبة والقرب لأهل الإيمان، وأن نجعل البغض

والبعد عن الكافرين والمجرمين، قال الله - عز وجل -: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ

أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ ﴾ [التوبة: ٧١]، فالآية دليل على أن المحبة والقرب إنما تكون لأهل الإيمان .

وقال الله - عز وجل -: ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ

ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ [آل عمران: ٢٨] .

*- والناس ينقسمون في مسألة الولاء والبراء إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أهل الإيمان والطاعة القائمون بشعائر الدين، فهؤلاء يجب أن نحبههم

حباً كاملاً، قال الله - عز وجل -: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [المائدة: ٥٥] .

القسم الثاني: الكفار من اليهود والنصارى والمشركين، فهؤلاء يجب أن نبغضهم البغض الكامل وأن نبتعد عنهم، قال الله - عز وجل -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الممتحنة: ١].

القسم الثالث: عصاة المسلمين، فهؤلاء نجبهم ونبغضهم، نجبهم على قدر ما عندهم من الإسلام والإيمان، ونبغضهم على قدر ما عندهم من المعاصي والذنوب، مع النصيحة لهم، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وإعانتهم على الرجوع إلى الحق والهدى.

نشاط:

- قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنْعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ»، ما معنى هذا الحديث؟



الدرس السادس: وجوب الانقياد والتسليم

من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة: الانقياد والتسليم لنصوص الكتاب والسنة، فلا يعترض عليها أحد ولا يعارضها برأيه وقياسه، فإذا حصل الانقياد والتسليم ثبت إسلام العبد، قال الله - عز وجل -: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

قال الإمام الزهري رحمته الله: (من الله الرسالة، ومن الرسول البلاغ، وعلينا التسليم). فلا يجوز لأحد أن يتكلم في أمور الدين بغير علم، قال الله - عز وجل -: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]، وقال - عز وجل -: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ [الحج: ٣]، فالقول والجدال في دين الله بغير علم: سبيل الشيطان.

وكل من عارض الكتاب والسنة برأيه وعقله وقياسه الفاسد، فقد ضاهى إبليس، حيث لم يُسَلِّمْ لأمر ربه عندما أمره بالسجود، بل قال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [ص: ٧٦].

*- وإسلام العبد وتوحيده ينقص بقدر خروجه عما جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه، فالواجب طاعة الله - عز وجل - في كل ما أمر به، ولا نعارض شيئاً من ذلك بعقولنا

وآرائنا وأقيستنا، ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١].

*- ومن الأمور التي يجب علينا التسليم والانقياد لأدلتها:

أمور الغيب، مثل: أسماء الله وصفاته، والجنة والنار وما فيهما، ووجود الجن والملائكة، وغير ذلك من الأمور التي تغيب عنا، ولا علم لنا بها إلا بما جاء به الدليل؛ فإن الإيمان بالغيب من أعظم صفات أهل الإيمان، قال الله -عز وجل-: ﴿الْم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ١-٣]، فذكر الله -عز وجل- عدداً من صفات المتقين، وبدأ هذه الصفات بوصفهم أنهم يؤمنون بالغيب .

نشاط:

*- قال الإمام الطحاوي رحمته الله: (ولا تثبت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم

والاستسلام)، اشرح هذا القول باختصار ؟



الدرس السابع: التصديق بكرامات الأولياء

ومن أصول عقيدة أهل السنة والجماعة: أنهم يصدقون بكرامات الأولياء، ولا يعارضون ذلك بعقولهم ولا آرائهم .

فما المراد بكرامات الأولياء ؟

كرامات الأولياء هي: الأمور الخارقة للعادة التي يجريها الله -جل وعلا- على يد من شاء من عباده، مثل: ما حصل في قصة أصحاب الكهف، والنوم الذي أوقعه الله بهم في تلك المدة الطويلة، مع حفظ الله -تعالى- لأبدانهم من التغير والفناء .

*- ومثل: ما أكرم الله -عز وجل- به مريم بنت عمران من إيصال الرزق إليها، وهي في المحراب، حتى عجب من ذلك زكريا -عليه الصلاة والسلام- فسألها: ﴿أَنَّى

لَكَ هَذَا﴾ [آل عمران: ٣٧]، أي: من أين لك هذا ؟

*- ومن ذلك: ما حصل لبعض الصحابة، قال أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (إن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا، ففترق النور معهما) (رواه البخاري) .

*- ومن ذلك ما حصل للصحابة في بعض الغزوات، عندما مكثوا أياماً يأكلون في كل يوم ثمرة واحدة، ثم فني التمر فجعلوا يمصون نوى التمر، فكان ذلك هو طعامهم

حتى فرّج الله عنهم، فأخرج لهم حوتاً كبيراً من البحر، فمكثوا يأكلون من لحمه أياماً كثيرة .

تنبيه:

ليس من هذه الكرامات ما يفعله السحرة والمشعوذون والمجاذيب؛ فإن الكرامة لا تكون إلا لأهل التوحيد والطاعة، أما هؤلاء فإنهم ليسوا من أهل الإسلام، وإنما فعلهم السحر والدجل على الناس .

نشاط:

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (أعظم الكرامة لزوم الاستقامة)، اشرح هذا القول ؟





الدرس الثامن: حقوق الأخوة الإيمانية

للمؤمن على أخيه المؤمن حقوق كثيرة، كما دلت على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ولأجل ذلك فإن من طريقة أهل السنة والجماعة: الحث على حفظ حقوق المؤمنين، فإن رابطة الأخوة الإيمانية رابطة عظيمة يجب الحفاظ عليها، ولذلك فإن أهل السنة يأمرون:

١- بالنصيحة للمسلمين، فأهل السنة والجماعة هم أنصح الناس للأمة، امتثالاً لقول النبي ﷺ: (الدين النصيحة) قلنا: لمن؟ قال: (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) (رواه مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه) .

ومن النصيحة للمسلمين: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هذه الشعيرة العظيمة من شعائر الإسلام التي جعلها الله -عز وجل- من أسباب الخيرية في هذه الأمة، كما قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] .

٢- ويأمرون بالتعاون على البر والتقوى:

فمن طريقة أهل السنة والجماعة الترغيب في التعاون على البر والتقوى، استجابة

لقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢] .

٣ - ويأمرون بالمودة والرحمة للمسلمين والعطف والشفقة عليهم، فهذا من علامات الإيمان، كما قال النبي ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى) (رواه البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه) .

٤ - وأهل السنة يدعون إلى تفريج الكربات وقضاء حوائج المسلمين، فهذا أمر رَغِبَ فيه شرعنا الكريم، قال النبي ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبنian يشد بعضه بعضاً)، وشبك بين أصابعه ﷺ . (رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٥ - ومن طريقة أهل السنة الحرصُ على أداء حقوق المسلمين الأخرى، كرد السلام وتشميت العاطس وعيادة المريض واتباع الجنابة، وغير ذلك من الحقوق التي دلت عليها الأدلة .

نشاط:

*- من طريقة أهل السنة: الحث على أداء حق الوالدين وصلة الأرحام والقرابة وحسن الجوار وحق صاحب، فكيف نؤدي هذه الحقوق على الوجه الذي أَرَادَهُ الله - عز وجل - منا ؟



الدرس التاسع: الدعوة إلى مكارم الأخلاق

من طريقة أهل السنة والجماعة: التحلي بمكارم الأخلاق والدعوة إلى التحلي بها والأمر بذلك، فإن هذا الأمر من أعظم أمور ديننا، فإن النبي ﷺ بُعث لأجلها، كما قال -عليه الصلاة والسلام-: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» (رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه).

فالتحلي بمكارم الأخلاق من ديننا وعقيدتنا، وكيف لا يكون كذلك ورسول الله ﷺ هو قدوتنا وأسوتنا، وقد وصفه ربنا -عز وجل- بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

*- ونعتقد أن التحلي بالأخلاق الحسنة من أعظم أسباب دخول الجنة، كما قال النبي ﷺ -عندما سُئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة- فقال: «تقوى الله وحسن الخلق» (رواه الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه).

*- والتحلي بحسن الخلق علامة على كمال الإيمان، كما قال النبي ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» (رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه).

*- والتحلي بحسن الخلق يكون مع القريب والبعيد، وفي البيت والمدرسة ومكان العمل، فإن ذلك سبب لثقل ميزان العبد يوم القيامة، كما قال النبي ﷺ: «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق» (رواه أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه).

نشاط

- لَمَّا سُئِلَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
قَالَتْ: (كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ)، كَيْفَ نَقْتَدِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟



الدرس العاشر: الأسئلة

١. ما معنى السنة، وما معنى الجماعة ؟
٢. من هم أهل السنة والجماعة ؟
٣. من المراد بقولنا: السلف الصالح ؟
٤. كيف نسلم من الاختلاف ونجتنب الفرقة ؟
٥. ما الدليل على وجوب طاعة ولاية الأمور المسلمين ؟
٦. اذكر ثلاثة من حقوق حكام المسلمين على رعيّتهم ؟
٧. ما معنى الولاء، وما معنى البراء ؟
٨. اذكر قسمًا من أقسام الناس في الولاء والبراء ؟
٩. ما حكم الكلام في أمور الدين بالرأي والعقل والقياس الفاسد ؟
١٠. ما معنى كرامات الأولياء ؟
١١. اذكر ثلاثة من الأمور التي تُحفظ بها رابطة الأخوة الإيمانية ؟
١٢. اذكر بعض فضائل وفوائد حسن الخلق ؟

تم بحمد الله

عصر الثلاثاء الثالث من شهر ذي الحجة / ١٤٤٢ هـ

سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

[illegible]

الفقرس

- ٣.....المقدمة
- ٦.....مقدمة الكتاب
- ٨.....إرشادات للمعلمين
- ١١.....الفصل الأول
- ١٢.....الوحدة الأولى: *معرفة الأصول الثلاثة
- ١٣.....الدرس الأول: ما هي الأصول الثلاثة ؟
- ١٤.....الدرس الثاني: الأصل الأول معرفة الرب -عز وجل-
- ١٥.....الدرس الثالث: الأصل الثاني معرفة الدين
- ١٦.....الدرس الرابع: الأصل الثالث معرفة النبي ﷺ
- ١٨.....الدرس الخامس: أهمية معرفة هذه الأصول الثلاثة
- ١٩.....الدرس السادس: الأسئلة
- ٢١.....الوحدة الثانية:
- ٢٢.....الدرس الأول: الأصل الأول: معرفة الرب -عز وجل-
- ٢٤.....الدرس الثاني: توحيد الربوبية
- ٢٦.....الدرس الثالث: كيف عرفت ربك -عز وجل- ؟
- ٢٨.....الدرس الرابع: ما هي ثمرات الإيمان بربوبية الله تعالى ؟
- ٣٠.....الدرس الخامس: توحيد الربوبية دليل على توحيد الألوهية
- ٣٢.....الدرس السادس: الأسئلة
- ٣٣.....الوحدة الثالثة: *توحيد الألوهية
- ٣٤.....الدرس الأول: توحيد الألوهية
- ٣٦.....الدرس الثاني: الأدلة على وجوب هذا التوحيد (توحيد الألوهية)
- ٣٨.....الدرس الثالث: وجوب البدء بالدعوة إلى تحقيق توحيد الألوهية
- ٤٠.....الدرس الرابع: الغاية التي لأجلها خلق الله الجن والإنس
- ٤٢.....الدرس الخامس: شروط لا إله إلا الله
- ٤٤.....الدرس السادس: شروط لا إله إلا الله

الدرس السابع: الأسئلة..... ٤٦

الوحدة الرابعة: *توحيد الأسماء والصفات ٤٧

الدرس الأول: توحيد الأسماء والصفات..... ٤٨

الدرس الثاني: إثبات الأسماء والصفات أو نفيها لا يكون إلا بدليل..... ٥٠

الدرس الثالث: أسماء الله كلها حسنى..... ٥٢

الدرس الرابع: صفات الله كلها عليا..... ٥٤

الدرس الخامس: كيف يحقق العبد الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات؟..... ٥٦

الدرس السادس: ما هي ثمرة الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات؟..... ٥٨

الدرس السابع: الأسئلة..... ٦٠

الوحدة الخامسة: *الشرك بالله -عز وجل- ٦١

الدرس الأول: الشرك بالله -عز وجل-..... ٦٢

الدرس الثاني: ضرر الشرك وخطره..... ٦٤

الدرس الثالث: الشرك الأكبر..... ٦٦

الدرس الرابع: الشرك الأصغر..... ٦٨

الدرس الخامس: الشرك في الربوبية..... ٧٠

الدرس السادس: الشرك في الألوهية..... ٧٢

الدرس السابع: الشرك في الأسماء والصفات..... ٧٤

الدرس الثامن: الأسئلة..... ٧٦

الوحدة السادسة: ٧٧

الدرس الأول: العبادة كلها لله عز وجل..... ٧٨

الدرس الثاني: ما معنى العبادة؟..... ٨٠

الدرس الثالث: الدعاء..... ٨٢

الدرس الرابع: من الشرك أن يُدعى غير الله عز وجل..... ٨٤

الدرس الخامس: ومن أنواع العبادة: الاستعانة..... ٨٦

الدرس السادس: ومن أنواع العبادة: التوكل..... ٨٨

الدرس السابع: ومن أنواع العبادة: الذبح..... ٩٠

الدرس الثامن: الأسئلة..... ٩٢

الدرس التاسع: الحلف بغير الله..... ٩٣

الدرس العاشر: الطَّيْرَة..... ٩٥

الدرس الحادي عشر: بناء المساجد على القبور..... ٩٧

الدرس الثاني عشر: لبس الحلقة أو الخيط لرفع البلاء أو دفعه..... ٩٩

- الدرس الثالث عشر: التبرك بالأشجار والأحجار..... ١٠١
 الدرس الرابع عشر: أعمال أخرى محرمة لأنها من الشرك..... ١٠٣
 الدرس الخامس عشر: الأسئلة..... ١٠٥

الفصل الثاني ١٠٧

الوحدة الأولى: * معرفة النبي ﷺ () ١٠٨

- الدرس الأول: معرفة نبينا عليه الصلاة والسلام..... ١٠٩
 الدرس الثاني: صفات نبينا عليه الصلاة والسلام..... ١١١
 الدرس الثالث: واجبنا تجاه رسول الله ﷺ..... ١١٣
 الدرس الرابع: النهي عن الغلو فيه - عليه الصلاة والسلام..... ١١٥
 الدرس الخامس: عموم رسالة النبي ﷺ..... ١١٧
 الدرس السادس: رسالته - عليه الصلاة والسلام - شاملة كاملة..... ١١٩
 الدرس السابع: الأسئلة..... ١٢١

الوحدة الثانية: * شروط قبول العمل الصالح ١٢٣

- الدرس الأول: شروط قبول العمل الصالح..... ١٢٤
 الدرس الثاني: الإخلاص لله عز وجل..... ١٢٥
 الدرس الثالث: المتابعة لرسول الله ﷺ..... ١٢٧
 الدرس الرابع: العبادات توقيفية..... ١٢٩
 الدرس الخامس: البدعة وضررها..... ١٣١
 الدرس السادس: التمسك بالسنة نجاة..... ١٣٣
 الدرس السابع: بدع أخرى يجب الحذر منها..... ١٣٥
 الدرس الثامن: الأسئلة..... ١٣٧

الوحدة الثالثة: ١٣٩

- الدرس الأول: الصحابة رضي الله عنهم أجمعين..... ١٤٠
 الدرس الثاني: الخلفاء الأربعة..... ١٤٢
 الدرس الثالث: واجبنا تجاه الصحابة - رضي الله عنهم -..... ١٤٤
 الدرس الرابع: سب الصحابة كفر وطغيان..... ١٤٦
 الدرس الخامس: حقوق آل بيت رسول الله ﷺ..... ١٤٨
 الدرس السادس: أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن -..... ١٥٠
 الدرس السابع: الأسئلة..... ١٥٢

الفصل الثالث ١٥٣

الوحدة الأولى: *الإيمان وما يضاده ١٥٤.....

- الدرس الأول: معنى الإيمان..... ١٥٥
الدرس الثاني: زيادة الإيمان ونقصانه..... ١٥٧
الدرس الثالث: الكفر بالله -عز وجل-..... ١٥٩
الدرس الرابع: النفاق..... ١٦١
الدرس الخامس: الأسئلة..... ١٦٣

الوحدة الثانية: *نواقض الإسلام ١٦٥.....

- الدرس الأول: نواقض الإسلام..... ١٦٦
الدرس الثاني: من نواقض الإسلام: الشرك بالله -عز وجل-..... ١٦٨
الدرس الثالث: ومن نواقض الإسلام: السحر..... ١٧٠
الدرس الرابع: ومن نواقض الإسلام: الاستهزاء بالله أو بآياته أو برسوله..... ١٧٢
الدرس الخامس: ومن نواقض الإسلام: عدم تكفير اليهود والنصارى أو الشك في كفرهم..... ١٧٤
الدرس السادس: الأسئلة..... ١٧٦

الوحدة الثالثة: *باب جامع ١٧٧.....

- الدرس الأول: من هم أهل السنة والجماعة؟..... ١٧٨
الدرس الثاني: من هم السلف الصالح..... ١٨٠
الدرس الثالث: الاجتماع على الحق ونبذ الفرقة..... ١٨٢
الدرس الرابع: طاعة ولاية الأمور المسلمين..... ١٨٤
الدرس الخامس: الولاء والبراء..... ١٨٦
الدرس السادس: وجوب الانقياد والتسليم..... ١٨٨
الدرس السابع: التصديق بكرامات الأولياء..... ١٩٠
الدرس الثامن: حقوق الأخوة الإيمانية..... ١٩٢
الدرس التاسع: الدعوة إلى مكارم الأخلاق..... ١٩٤
الدرس العاشر: الأسئلة..... ١٩٦

الفهرس ١٩٩.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فنوجه إخواننا المشرفين والمعلمين في حلقات التعليم في المساجد وكذا المعلم في البيت بأن يسيروا على وفق هذا الجدول المقترح في تدريس هذه المقررات .

وسبب ذلك أن تحديد عدد الدروس الكلية لمقرر كل مادة كان بناء على ما رأيناه من تحديد عدد معين من الحصص في الأسبوع لكل مادة .

تنبيه: بإمكان المشرف على حلق التعليم في المسجد أو المعلم أن يقدم أو يؤخر في ترتيب الحصة على حسب ما يناسبهم من جهة حضور المعلم أو انشغاله بمادة أخرى في نفس الوقت أو غير ذلك من الأسباب .

لكن المطلوب هو المحافظة على العدد المحدد من الحصص لكل مادة خلال الأسبوع، حتى يسير التدريس لكل المواد في تناسب وتوافق، فلا يحصل -مثلاً- أن ينتهي مقرر مادة بينما باقي المواد لا زالت في نحو نصف المقرر أو أكثر أو أقل. والحمد لله رب العالمين.

جدول مقترح لترتيب الحصة الأسبوعية:

المستوى السادس			
اليوم/ الحصة	الأولى	الثانية	الثالثة
السبت	التوحيد والعقيدة	الآداب	التجويد
الأحد	الفقه	السيرة	الآداب
الاثنين	التوحيد والعقيدة	التجويد	النحو
الثلاثاء	الفقه	السيرة	الحساب
الأربعاء	الآداب	الإملاء	النحو
الخميس	التوحيد والعقيدة	التفسير	الحساب

جدول حصص الأسبوع (إذا أراد المعلم أن يجعل له ترتيباً آخر):

الحصّة / اليوم	الحصّة الأولى	الحصّة الثانية	الحصّة الثالثة	...
السبت				
الأحد				
الاثنين				
الثلاثاء				
الأربعاء				
الخميس				

الجدول الذي تسير عليه حلقات دار الحديث السلفية بالضالع - اليمن (كل أيام الأسبوع):

الساعة	٩ - ٨	٩:٣٠ - ٩	١٠ - ٩:٣٠	١٠:٣٠ - ١٠	١١ - ١٠:٣٠
الحصّة	تحفيظ القرآن	الحصّة الأولى	استراحة	الحصّة الثانية	الحصّة الثالثة

ملاحظات:

لامية شيخ الإسلام ابن تيمية - رَحِمَهُ اللهُ :

للحفظ

يا سَائِلِي عَنْ مَذْهَبِي وَعَقِيدَتِي ... زُرْقُ الْهَدْيِ مَنْ لِلْهَدَايَةِ يَسْأَلُ
اسْمِعْ كَلَامَ مُحَقِّقٍ فِي قَوْلِهِ ... لَا يَشْتَرِي عَنْهُ وَلَا يَبْدُلُ
حُبَّ الصَّحَابَةِ كُلَّهُمْ لِي مَذْهَبٌ ... وَمَوْدَّةُ الْقُرْبَىٰ بِهَا أَنْوَسُ
وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلَا وَفَضَائِلُ ... لَكِنَّمَا الصَّدِيقُ مِنْهُمْ أَفْضَلُ
وَأَقُولُ فِي الْقُرْنِ مَا جَاءَتْ بِهِ ... آيَاتُهُ فَهَوَ الْكَرِيمُ الْمُتَنَزِّلُ
وَأَقُولُ قَدْ لَهِجَ جَلُّ جَلَالِهِ ... وَالْمَصْطَفَى الْهَادِي وَلَا أَنْوَلُ
وَجَمِيعُ آيَاتِ الصِّفَاتِ لِمُرْهَا ... حَقًّا كَمَا نَقَلَ الطَّرَازُ الْأَوَّلُ
وَأَزِدْ عَهْدَتَهَا إِلَى ثَقَالِهَا ... وَأَصُونَهَا عَنْ كُلِّ مَا يَمْحِيلُ
فُبْحَا لِمَنْ تَبَدَّلَ الْقُرْنُ وَرَاعَهُ ... وَإِذَا اسْتَدَلَّ يَقُولُ قَدْ الْأَحْطَلُ
وَالْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ حَقًّا رَبَّهُمْ ... وَإِلَى السَّمَاءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ يَنْزِلُ
وَأَقْرَبُ بِالْمِيزَانِ وَالْحَوْضِ الَّذِي ... أَرْجُو بَأْتِي مِنْهُ رَبَّنَا أَنْهَلُ
وَكَذَا الصَّرَاطُ يُمَدُّ فَوْقَ جَهَنَّمَ ... فَمُسَلَّمٌ نَاجٍ وَآخِرُ مُهْمَلُ
وَالنَّارُ يَضْلِكُهَا الشَّقِيُّ بِحِكْمَةٍ ... وَكَذَا النُّعْيُ إِلَى الْجَنَانِ سَيَدْخُلُ
وَلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِي قَبْرِهِ ... عَمَلٌ يَقَارَنُهُ هُنَاكَ وَيُسَدُّ
هَذَا اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ ... وَأَبِي حَنِيفَةَ ثُمَّ أَحْمَدُ يُنْقَلُ
فَإِنْ اتَّبَعْتَ سَبِيلَهُمْ فَمُوفَّقٌ ... وَإِنْ ابْتَدَعْتَ فَمَا عَلَيْكَ مُعَوَّلُ



للتواصل معنا على التليجرام:

@tisir_alalom

وعلى الواتساب:

+967734046604